ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Dr. Saleh A. Al-Shammari[1]
M. Riad Salem Awad Jubouri[2]

1- College of Education for Human Sciences, Tikrit University

2- Faculty of Arts / University of Kirkuk

Family of Manja and their scientific and administrative role in Damascus from the sixth century until the tenth century AH

Keywords:
The first topic: the ratios and origin and fame among the manga:
The second topic: The scientific role of the sons of manga:
Knowledge of jurisprudence and its doctrine
History of Damascus

A B S T R A C T

The sons of Manja, a prominent scientific family in Damascus were praised by the historians in the finest and most beautiful words of praise, for the great role played by its men in Damascus on the scientific and administrative levels. The great historian Khalil ibn Abik Safadi said about this family, (The house of happiness and mercy, and the rule and grace, and fatwa and younghood, and deeds for people desired,

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jun. 2016
Accepted 22 January 2016
Available online 05 xxx 2016

بنو المُنَجّا ودورهم العلمي والإداري في دمشق منذ القرن السادس حتى القرن العاشر الهجري

أ.د.صالح عبد حسن الشمري
جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م. رياض سالم عواد الجبوري
كلية الآداب/ جامعة كركوك

الخلاصة:

بنو المُنَجّا، أسرة علمية عالية الشأن في دمشق، أثنت عليها أقلام المؤرخين بأجمل وأروع عبارات المدح، للدور الكبير الذي قام به رجالها في دمشق على الصعيدين العلمي والإداري، فذكر المؤرخ الكبير خليل بن ايبك الصفدي عن هذا البيت، مناقباً عزّ شبيهها وقلّ نظيرها قائلاً فيه: ((**بيت سعادة وحشمة، وسيادة ونعمة، وفتوى وفتوّة، ومكارم للناس مرجوّة، وأياد متلونة الأنواع متلوّة، من تلقَ منهم تقل لاقيت سيّدهم، مثل النجوم التي يسري بها الساري**))[(i)]، أما المؤرخ تقي الدين ابن رافع فأنه صرّح بشهرة بني المُنَجّا عندما ترجم للشيخ عزالدين مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن المُنَجّا قائلاً عنه: ((**وَكَانَ من الْأَعْيَان وَمن بَيت مَشْهُور كَبِير**))[(ii)]، ووافقه قول الأمام مجيرالدين العليمي عندما ترجم للشيخ علاء الدين عِلِيّ بْن أسعد بْن المُنَجّا جاء فيه: ((**وهو من بيت مشهور بالعلماء**))[(iii)].

وعليه فأن السبب الرئيسي الذي يقف وراء اختيار أسرة بني المُنَجّا حقلاً لهذه الدراسة هو عبارات الثناء التي قيلت بحق هذا البيت، سعياً في معرفة مدى الدور الذي قام به علماء بني المُنَجّا في دمشق، هذا من جانب، ومن جانب آخر الحرص على

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

إنجاب دراسة مستقلّة تختص بتراجم العلماء المُنَجّائية، خصوصا بعد أن افتقرت الدراسات التاريخية المعاصرة ـ على حد علمي ـ عن ذكر تراجم وأسهامات أفراد هذه العائلة بدراسة منفردة، سيّما وقد ركزت هذه الدراسات على أُسرٍ علميةٍ أخرى كبني عساكر وآل تيمية وغيرها من بيوتات العلم المشهورة في دمشق.
انتضمت الدراسة في ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول منها نسب وأصل وشهرة بني المُنَجّا، أما المبحث الثاني فقد أهتم بإبراز الدور العلمي لعلمائها بدمشق في مجال الدراسة والتدريس، والتأليف، ووقف المدارس، مما ساهم في تطوير مختلف العلوم منها الدينية كعلم القراءات والتفسير والحديث الشريف فضلاً عن علم الفقه ومذاهبه، والعلوم الإنسانية وفي مقدمتها اللغة العربية وآدابها، في حين سلّط المبحث الأخير من الدراسة الضوء على دور بني المُنَجّا الإداري، خصوصا بعد تولّي الكثير من علماء هذا البيت أرفع المناصب الإدارية في دمشق كالقضاء والحسبة ونظر الأوقاف، ثم أُختتمت الدراسة بجملة من النتائج المستخلصة منها0

المبحث الأول: نسب وأصل وشهرة بني المُنَجّا:
أجمعت كل المصادر التاريخية على أن بني المُنَجّا يعودون في نسبهم إلى تنوخ[iv]، وتنوخ اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما في البحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسُمّوا تنوخا، والتنوخ الإقامة[v]، قال الشيخ ابن حزم الأندلسي: ((**وجميع قبائل العرب، فهي راجعةٌ إلى أب واحد، حاشا ثلاث قبائل، وهى: تنوخ، والعتق، وغسّان**))[vi]، وإن كل واحدة منهما مجتمعة من عدة بطون، وتنوخ أجتمعت على ثلاث ابطن هي: فهم ، نزار والأحلاف[vii].
أما أصل بنو المُنَجّا فأنهم من بلدة تعرف بمَعَرَّة النّعمان في بلاد الشام[viii]، وأصل تسمية المَعَرَّة: مَوْضِعُ العَرّ وَهُوَ الجرَبُ وَلِهَذَا سَمَّوا السماءَ الجَرْباءَ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا، تَشْبِيهًا بالجَرَبِ فِي بَدَنِ الإنسان، والمَعَرَّةُ: الإثم، وَقِيلَ: المَعَرَّة الجنايةُ، والمَعَرّةُ: الأَذَى، ومَعَرَّةُ الجيشِ: أَن يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فيأْكلوا مِنْ زُروعِهم شَيْئًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْن الأَمير[ix]، والنعمان الذي سميت هذه البلدة نسبة له هو: النعمان الملقب بالساطع بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله (وهو تنوخ) بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة[x]، وقال ياقوت الحموي في مَعَرَّة النعمان: ((**هي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ماؤهم من الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين**))[xi].
والجدير بالذكر أن بعض المصادر التاريخية قد نسبت أصل بني المُنَجّا إلى بلاد مصر أو المغرب، وخصوصاً عندما ترجمت للشيخ وجيه الدين اسعد ابن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي(ت606هـ)، استنادا على رواية ابن رجب الحنبلي في (**ذيل طبقات الحنابلة**)[xii]، والشيخ صدر الدّين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا التنوخي(ت657هـ) استنادا على ما جاء في رواية النعيمي في (**الدارس في تاريخ المدارس**) نقلاً عن ابن كثير في (**البداية والنهاية**)[xiii]، وهذا خطأ، والصواب هو ما تقدّم في نسبة بني المُنَجّا لبلدة (**مَعَرّة النعمان**) للأدلة الآتية:
01 فيما يخص ترجمة الشيخ وجيه الدين أسعد بن المُنَجّا في كتاب (**ذيل طبقات الحنابلة**)، فأن نسخ مخطوطات هذا الكتاب قد أختلفت في تحديد أصله، ويبدو أن سبب ذلك الإختلاف يعود إلى الناسخين، فقد جاء أصله في أحد النسخ بالمغربي، وورد في نسخة ثانية بأنه معرّي الأصل، في حين ذُكر في نسخة ثالثة بالمقرئ[xiv]0
02 فيما يخص ترجمة الشيخ صدر الدّين أسعد بن المُنَجّا، فأن النعيمي قد أخطأ عندما ذكر بأن ابن كثير قد نسب أصل الصدر بن المُنَجّا إلى بلاد مصر، لأن الأخير في كتابه (**البداية والنهاية**) لم يذكر أصلاً هذه البلاد، على العكس تماماً فقد أختلفت نسخ مخطوطات هذا الكتاب هي الأخرى في تحديد أصل الشيخ صدرالدين اسعد، وربّما السبب أيضاً يقع على عاتق النسّاخ، فقد جاء أصله في أحداها بأنه مغربي[xv]، وجاء في الثانية بأنه معرّي الأصل[xvi] .
03 ان بلدة معرّة النعمان هي بلدة مشهورة بكثرة قاطنيها من قبائل تنوخ، فقال السمعاني في حديثه عن تنوخ: ((**وجماعة منهم نزلت معرّة النعمان وأكثرهم كانوا فضلاء علماء**))[xvii]، أما القلقشندي فأنه أشار في حديثه عن معرّة النعمان قائلاً: ((**إن المعرة من بلاد الشام هي صليبة تنوخ بمعنى أن بها جمعهم المستكثر**))[xviii].
أما شهرة هذه العائلة فأنهم قد أشتهروا بأسم جدّهم الأعلى (**المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي**)[xix]، فعرفوا **ببني المُنَجّا**[xx].

المبحث الثاني: الدور العلمي لبني المُنَجّا:
أولا: دورهم في تطوير العلوم:
ساهم علماء بني المُنَجّا بشكل كبير في دعم وتطوير الحركة العلمية في دمشق، وما خلّفوه وراؤهم من بصمات وضاءة في طريق العلم ماهو إلا دليل جليّ على عِظَم هذا الدور، فمن هذه العلوم التي نالت إهتمام هذه الأسرة العريقة:
01 العلوم الدينية:
أ0 الحديث الشريف:
الحديث **لغةً:** نقيض القديم، وما يتحدّث به من قليل الكلام وكثيره[xxi]، أما **اصطلاحاً:** فهو كل ما ورد عن النبي محمد ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً[xxii]، وقد حظيت علومه بعناية كبيرة في بلاد الشام وخصوصا مدينة دمشق، المدينة التي شهدت إنشاء أول دار للحديث الشريف فيها[xxiii]، ومع مرور القرون شُيّد إلى جانب هذا الدار نحو (14) دارا، فضلاً عن إقامة أكثر من (150) مدرسة دينية كانت هي الأخرى تُعنى بدراسة علم الحديث[xxiv]، ولأسرة بني المُنَجّا الدور البارز في إحتضان هذا العلم ورعايته على أتم وجه، إذ بلغ عدد علماء بني المُنَجّا الذين أشتهروا بعنايتهم بالحديث فغدوا شيوخا صارت مجالسهم معقلاً للعلماء وطلاب الحديث، نحو(20) عالما، من مجموع (23) عالماً تقصّت الدراسة تراجمهم[xxv]، وهذا أفصح شاهدٍ على الحيّز الكبير الذي شغله علم الحديث من إهتمامات هذه العائلة، وكان ذلك السبب الرئيسي الذي جعلني أبدأ

بدراسة الحديث الشريف كأول علم شرعي أهتم به العلماء المُنَجّائية.
فمن أبرز محدّثي بني المُنَجّا الشيخ المحدّث وجيه الدين أَبُو المعالي اسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الحنبلي، المعرّي الأصل، ولد بدمشق سنة (519هـ)، ونشأ فيها[xxvi]، ويقول ابن رجب أنه يسمى محمداً[xxvii]، ويبدو انه قد أخطأ بهذا القول، وربما ان الأمر اختلط عليه مع حفيده محمد بن عثمان بن اسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي(ت701هـ)، لأن الأثنين يحملان لقب وجيه الدين[xxviii]، وربما هذا الإختلاط نفسه الذي دفع المؤرخ عبد الباسط بن موسى العلموي(ت981هـ) إلى أن ينسب دار القرآن الوجيهية لأسعد بن المُنَجّا[xxix]، بينما الصحيح ان واقفها هو حفيده محمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا[xxx]0
برع وجيه الدين أسعد بن المُنَجّا في العديد من العلوم كالأقراء والفقه وغيرها، فضلاً عن الحديث إذ أهتم به إهتماماً كبيراً فسمعه في بلده دمشق من المحدّث أَبِي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي[xxxi]، ورحل إلى بغداد فسمعه من أبي منصور أنوشتكين الرضْوانيّ، والقاضي أبا الفضل بن عمر أبي محمد الأُرْمَوِيّ، والشريف النقيب أَبِي جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد المكي الْعَبَّاسِي، وأبي العباس أحمد بن بختيار المندائي الواسطي[xxxii]0
حدّث بدمشق فروى عنه جماعة منهم، المحدّث مُوَفَّق الدِّيْنِ ابْن قُدَامَةَ، والشهاب أبو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي، وَالفَخْر ابْن البُخَارِيّ[xxxiii]، والمحدّث أبوالحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي[xxxiv]0
وروى عنه الشيخ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي حديثاً للرسول محمد ﷺ[xxxv]، أكدته كتب الصحاح، قال فيه ﷺ: ((**مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب الرجل يغتسل منه كل يوم خمس مرات، فماذا بقي من درنه**))[xxxvi]، وروى عنه المحدّث الشهاب القوصي حديثاً للرسول محمد ﷺ قال[xxxvii]: ((**جاء ملاعب الأسنة الى النبي ﷺ بهدية، فعرض عليه النبي ﷺ الإسلام فأبى أن يسلم، فقال النبي ﷺ: فإني لا أقبل هدية مشرك**))[xxxviii]، وروى عنه المحدّث مُوَفَّق الدِّيْنِ ابْن قُدَامَةَ حديثاً للرسول محمد ﷺ في فضل قراءة القرآن الكريم[xxxix]، إذ قال نبينا محمد ﷺ: ((**مَنِ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ**))[xl]0
وقد اتفقت المصادر التاريخية على أن وجيه الدين أسعد بن المُنَجّا توفي بدمشق سنة (606هـ) بعد أن كف بصره، ودفن بسفح قاسيون[xli].
ومنهم الشيخ المحدّث أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوَهَّاب بن المُنَجّا بن بركات بن المُؤَمِّل التَّنُوخِيّ المَعَرِّيّ ثُمَّ الدّمشقيّ[xlii]، طلب الحديث فسمعه من كبار المحدّثين في دمشق وروى عنهم، منهم الشيخ المحدّث ابي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن السوسي الدمشقي[xliii]، أما أبرز من روى عن الشيخ عبدالوهاب بن المُنَجّا، الشيخ فَخر الدّين عَليّ بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بْن البُخَارِيّ السّعدي المقدسي[xliv]، وأجاز لعدّة شيوخ منهم الشيخ مسند الوقت ناصر الدّين عمر بن عبد المنعم بن عمر الطّائي الدمشقي المعروف بابن القوّاس[xlv]، كما أجاز للشيخ المصنف زكي الدين عبدالعظيم المنذري، وذكر الأخير ذلك قائلاً:((**ولنا منه إجازة كتبها لنا بدمشق في صفر سنة أربع وست مئة**))[xlvi]، توفي بدمشق سنة(615هـ)[xlvii].
ومنهم الشيخ المحدّث شمس الدّين أَبُو الفتح وأبو الْخَطَّاب عُمَر بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التّنوخيّ، المعرّيّ الأصل، الدّمشقيّ الحنبلي، وُلِدَ بحَرّان سنة (557هـ) ونشأ بِهَا[xlviii]، ثُمَّ انتقل إِلَى دمشق مع أبيه مستوطنا[xlix]، فصار له شأن بين الأوساط السياسية والعلمية[l]، أشتهر الشيخ شمس الدين عمر بعلوم الحديث، إذ سعى في بواكير عمره وهو في مدينته حرّان لطلبه وسماعه على يد علمائها الاجلاء منهم الشيخ المحدّث أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبّة البغدادي الطحّان[li]، وعندما قدم دمشق حضر مجالس الإسماع فيها، فسمع من الشيخ أبي المعالى ابن صابر والقاضي أَبِي سَعْد بْن أَبِي عصرون، و قاضي القضاة كمال الدّين مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن القاسم بن المظفر بن علي الشهرُزُوري ، وأبي عَبْد اللَّهِ بْن صدقة الحراني[lii]، كما رحل إلى بغداد وسمع الحديث من كبار علمائها[liii]، منهم يَحيى بْن أسعد بْن بوش أَبُو القاسم الخباز الأزجي[liv]، ومن مسند العراق أبو أحمد بن سكينة الحافظ ضياء الدّين عبد الوهاب بن علي البغدادي[lv]0
فأصبح المحدّث الشيخ شمس الدّين عُمَر، من كبار المحدّثين في دمشق فصار مقصداً للعديد من طلبة علم الحديث من خارج دمشق وداخلها، فسمعوا منه ورووا عنه منهم، الحافظ زكي الدين أبو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ محمد البرزالي، والشيخ مَجْدُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عمر ابن العديم، وسعد الخير بْن النّابُلسيّ، وَالبَدْرُ أَبُو عَلِيّ بن الخلال، وأبو المعالي العماد بن البالِسيّ[lvi]0
توفي بدمشق سنة (ت641هـ/ م) وله أربعُ وثمانون سنة، ودفن بسفح قاسيون[lvii].
ومنهم المحدّث عزّ الدّين أَبُو عَمْرو وَأَبُو الفتح عثمان بْن أسعد بْن المُنَجّا بْن بركات بن المؤمل التَّنُوخيّ الدّمشقيّ الحنبليّ[lviii]، ولد بمصْر سنة (567هـ)[lix]، كان ميسور الحال فوصف الذهبي وضعه الإقتصادي قائلاً: ((**وكان ذا مالٍ وثروة ويتعانى التّجارات والمعاملة**))[lx]0
أما مكانته العلمية فأنه سعى إلى إرتقاء أعلى الدراجات في علوم الحديث، فسمعه في مصر من البُوصِيريّ، والمحدّث أبي يعقوب يوسف بن هبة الله بن الطفيل الدمشقي المصري[lxi]، ثم رحل إلى بغداد فسمع من المحدّث يَحيى بْن أسعد بْن بوش أَبُو القاسم الخباز الأزجي[lxii]، ومسند العراق أبو أحمد بن سكينة الحافظ ضياء الدّين عبد الوهاب بن علي البغدادي(lxiii)، وبعد أن أنتقل إلى دمشق صار مجلسه معقلا للفضلاء ومنزلا لأجل طلبة العلم، فسمع منه وروى عنه كل من المحدّث الجليل مجدالدّين أحمدُ بن عَبْد الله بن الحَلَوانية الدّمشقي، والمسند بدر الدّين ابو علي الحسن بن علي بن الخلّال الدّمشقي، والحافظ ابن الحاجب الرحّال عز الدّين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأميني الدّمشقي، وولداه وجيه الدّين محمد، وزين الدّين المُنَجّا[lxiv]، كما أجاز لمسند الشّام قاضي القضاة تقي الدّين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن قدامة المقدسي الصّالحي الحنبلي[lxv]، وكانت وفاته بدمشق سنة (641هـ)[lxvi].
ومنهم الإمَام العَلامَة المحدّث زين الدّين أبو البركات المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بْن بركات بن المؤمَّل التُّنوخيّ، المَعَرّيّ الأصل، الدمشقيّ، الحنبليّ، ولد بدمشق[lxvii] سنة (631هـ)[lxviii]، اجتمع فيه الدين والعلم والمال والجاه، فأثنى عليه

كل من شاهده أو سمع به، فوصف طيب سيرته أحد تلامذته وهو الإمام الذهبي قائلاً: ((**وكانت له أوراد، منها صوم الإثنين والخميس والذِّكْر من حين يُصلّي الصُّبح إلى أن يُصلّي الضحى، وله مع الصلوات تطوّع كبير، ويصلي الضحى ويطليها جدّا، وكان له فِي آخر اللّيل تهجُّد كثير وتيقُّظ وذِكر، وكان له إيثار كبير يُفطر الفقراء عنده فِي بعض الليالي، وفي شهر رمضان كله. وكان مع ذَلِكَ حَسَن الأخلاق، لطيفا مع المشتغلين، مليح المجالسة ... وكان مليح الشكل، حَسَن البزَّة، كثير التّطهُّر والنّظافة. وكان غالب أوقاته فِي الجامع**))[lxix] 0

أما علومه فأنه كان رأسا في علوم كثيرة، منها الإقراء، والتفسير، والحديث، والفقه، والنحو[lxx]، وقد عنى زين الدين بن المُنَجّا بالحديث فحضر وسمع من خيرة علماء دمشق في هذا المجال، فإنه حضر على الشيخ المحدّث جعفر بن علي بن هبة الله الاسكندراني الهمداني والشَّيْخُ المُسْنِدُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ بنِ مَنْصُوْرٍ ابْنُ المُقَيَّرِ البَغْدَادِيُّ، والشيخ سالم بن صصرى[lxxi]، وسمع الحديث من جملة علماء ، فأنه سمع (**صحيح مسلم**) على يد الشيخ علم الدّين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصّمد السخاوي، وممن سمع منهم أيضاً الرّشيد بن مسلمة أبو العبّاس أحمد بن مفرّج بن علي بن الدّمشقي[lxxii]0

في حين سمع وروى عنه أشهر أئمة الحديث في دمشق في مقدمتهم الإمام محدّث العصر وخاتمة الحفّاظ شمس الدين الذهبي فذكر ذلك بنفسه قائلاً: ((**أجاز لي مَرْوِيّاته سنة سبْع وسبعين، وقصدته لأسمع منه**))[lxxiii]، ومن تلاميذه الذين سمعوا منه الإمام الحافظ الكبير شيخ المحدثين وعمدة الحفاظ جمال الدين يوسف بن الزكي أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف، أبو الحجاج المزي، والمحدّث المؤرخ القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ابن أبي يدّاس، عَلَم الدين البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقيّ[lxxiv].

أما وفاته فقد ذكر الصفدي ان الشيخ زين الدين بن المُنَجّا توفي بدمشق سنة (696هـ)[lxxv]، وباقي المؤرخين ذكروا بأنه توفي سنة (695هـ) وهو الراجح، ودفن بتربة بَيْت المُنَجّا بسفح قاسيون[lxxvi]، وأيُّ سنة كانت فيها وفاته فإن دمشق يومها خسرت أحد أعلامها الكبار، لذلك كانت جنازته مشهودة بعد أن حضرها خلق كثير من خواص وعوام دمشق[lxxvii]0

ومنهم الشَّيْخ الإمَام وجيه الدّين أبو المعالي مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الدِّمَشْقِيُّ الحنبلي، ولد سنة (630هـ)[lxxviii]، وَهُوَ الذي أتفقت أقلام العلماء عَلَى مَدْحِهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالأَخْلاقِ الشَّرِيفَةِ، فأروع وأشمل ما قيل بحقه، ما نطق به الأديب والمؤرخ خليل بن أيبك الصفدي: ((**شيخ الجماعة 000 وكان صدراً مبجلا، وجواداً يذر الغمام مبخلا، ديناً محترما، صيناً لا يرى منه وقت من البر محترما، محباً للأخيار، مجانباً للأغيار، له تسرع في الخير، وهمة تسابق البرق فضلاً عن الطير، ولم يزل على حاله إلى أن هلك ابن المُنَجّا، وأصبح على فراشه مسجى**))[lxxix]، في حين وصف المحدّث والفقيه ابن حجر العسقلاني كرمه وتواضعه رغم ثرائه قائلاً: ((**وَكَانَ كثير المَال وَالْبر، مُتَبَرعا مَعَ الدّين والصيانة والمهابة وَالْحُرْمَة والمسارعة إِلَى الْخَيْر والشهامة، وَكَانَ مَعَ سَعَة ثروته مقتصداً فِي أُمُوره**))[lxxx]0

أشتهر وجيه الدين محمد بن المُنَجّا بطلبه للحديث، فحضر على المسند عبد الله بن عمر بن علي ابن الحريمي القزّاز ابن اللّتيّ، والشَّيْخُ المُسْنِدُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ بنِ مَنْصُوْرٍ ابْنُ المُقَيَّرِ البَغْدَادِيُّ[lxxxi]، وسمع من المقرئ المحدّث جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الاسكندراني، والشيخ سالم بن صصرى وغيرهم، وحدّث وروى عنه جماعة [lxxxii]، حتى أصبح أبرز العلماء المعروفين، والفضلاء الْمَشْهُورين في دمشق بل صار إمام أهل الحديث فنعته الأخيار بأنه، الإمَام الرئيس، شيخ الأكابر، شيخ الْحَنَابِلَة، رئيس الدماشقة[lxxxiii] 0

ومن الأحاديث النبوية التي حدّث بها عن الرسول محمد ﷺ: ((**مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللَّهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَيُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ، فَسَأَلُوهُ: وَمَا الْكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ**))[lxxxiv]، وعقّب الإمام الذهبي على هذا الحديث قائلاً: ((**هَذَا حَدِيثٌ صَالِحُ الإِسْنَادِ غَرِيبٌ لا يُعْرَفُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فَقَطْ**))[lxxxv]0

وبعد الطريق الطويل الذي التمس فيه الوجيه ابن المُنَجّا العلم، أبى إلاّ أن يبقى طالباً وخادماً له حتى آخر لحظة في حياته، فلفظ أنفاسه الأخيرة في أحد دور العلم الا وهى الدار التي وقفها، دار القرآن الكريم الوجيهية بدمشق سنة (701هـ)[lxxxvi]0

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الشيخ الوجيه بن المُنَجّا ترك ثلاثاً من الأولاد وهم الشيخ شرف الدّين مُحَمَّد[lxxxvii]، والشيخ شمس الدِّين أَحْمَد[lxxxviii]، والشيخ كمال الدين ابراهيم[lxxxix]، وقد نسبت بعض المصادر التي ترجمت لهذه الاسرة ولداً رابعاً للشيخ الوجيه أسمه (المُنَجّا)، عندما ذكروا تراجم أحفاد الشيخ زين الدين المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بن البركات بن المؤمل أخو الشيخ الوجيه بن المُنَجّا المترجم له، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ صَلَاح الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بَرَكَات بن المؤمل(ت770هـ)[xc]، وابنه الشيخ عَلَاء الدّين عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا التنوخي(ت800هـ)[xci]، وأثبتت الدراسة وعلى الله الإعتماد عدم دقة هذه التراجم التي استندت على الأبن الرابع المنسوب خطأً للشيخ الوجيه بن المُنَجّا[xcii].

ومنهم الشيخ المحدّث كمال الدين أبو إسحاق ابراهيم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الدِّمَشْقِيُّ الحنبلي، ولد سنة(662هـ)[xciii]، وهو أحد اعلام بني المُنَجّا غير ان معظم المصادر التاريخية لم تذكر شيئاً عن ترجمته ولا حتى التطرق لاسمه، وانفرد الشيخ الحافظ المؤرخ تقي الدين الفاسي بذكر بعض اخباره وآثاره[xciv]، وأبرز ما ذُكر عن الشيخ كمال الدين ابراهيم بن المُنَجّا أنه أهتم بعلم الحديث فسمع عن جملة من شيوخ الإسناد في دمشق بلغ عددهم نحو ثمانية وعشرين شيخا منهم مسند الشّام الكاتب المنشئ تقي الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التّنوخي الدّمشقي، والشيخ الجمال ابن الحموي أحمد بن أبي بكر الدّمشقي، وعن الشيخ الفاضل الاديب شرف الدّين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري التّنوخيّ[xcv]، وقد سمع الكمال ابراهيم بن المُنَجّا متون الحديث، قال الفاسي: ((**سمع على ثمانية وعشرين شيخا منهم ... مظفر بن عمر الجزري صحيح البخاري بقراءة شرف الدين الفزاري خطيب دمشق خلا الميعاد الخامس عشر**

وأوله حديث أبي سعيد الخدري في باب علامات النبوة اني أراك تحب الغنم وآخره باب فضل عائشة رضي الله عنها))[xcvi]، وأورد الذهبي أحد شيوخ كمال الدين بن المُنَجّا وهو الشيخ المحدّث أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بن الأنماطيّ الْمَصْرِيّ الدّمشقيّ[xcvii].

وحدّث الكمال ابراهيم بن المُنَجّا فسمع منه المحدّث عَلَم الدين القاسم بن محمد البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقيّ، توفي في دمشق سنة(720هـ)[xcviii].

ومنهم المحدّث شرف الدّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بَرَكَات بن المؤمل التنوخي، المعري الدِّمَشْقِي، ولد سنة (675هـ)[xcix]، صاحب الخصال المحمودة، والمآثر المشهودة، نال إعجاب كل من مرّ على درب سيرته الطيّبة، وهذا معهود على سليل بني المُنَجّا، أشهر أعيان دمشق تديّنا وخُلُقاً وعِلماً، قال عنه صلاح الدين الصفدي: ((**وكانت فيه خِلالٌ جميلة من العلم والدين والمروءة والشجاعة وعلوّ الهمّة والتودد، وقضاء الحقوق**))[c]، وشهد زين الدين بن رجب الحنبلي بشهرته قائلاً: ((**ومشهور بالديانة والتقوى، ذا خصال جميلة، وعلم وشجاعة، كَانَ فقيها إماما، حسن الفهم صالحا متواضعا، كيس الجملة**))[ci]، فقد كانت له اليد الباسطة في رواية الحديث، بعد أن حضر مجالس إسماع كبار المحدّثين في دمشق، في مقدمتها مجلس وَالِده زين الدين المُنَجّا بن عثمان الذي أسمعه الكثير من القاضي الْمُسْنِدُ الْجَلِيلُ شمس الدّين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكّي بن خلف القيسي الدمشقي[cii]، وسمع أيضا من الشيخ شمس الدّين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصّالحي الحنبلي[ciii]، وَالفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي المعروف بابن البخاري[civ]، وَشيخ الاسلام تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الحنبلي وَغَيرهم[cv]، وذكر الشيخ شمس الدين ابن ناصر الدين أن المحدّث الشرف مُحَمَّد بن المُنَجّا كَانَ من خَواص أَصْحَاب شيخ الإسلام تقي الدّين أبو العبّاس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام ابن عبد الله بن تيميّة الحرّاني وملازميه حضرا وسفرا[cvi]، ومن المسانيد التي سمعها عن شيوخه (**مسند الإمام أحمد بن حنبل**) كُلَّهُ[cvii]، وروى عنه الإمام الذهبي في معجمه، ومنها حديث للرسول محمد ﷺ جاء فيه: ((**عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**))[cviii]، ويعقب الشيخ الذهبي على هذا الحديث قائلاً: ((**هَذَا حَدِيثٌ صَالِحُ الإِسْنَادِ مِنَ الأَفْرَادِ، وَلا نَعْلَمُ حَدِيثًا بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيهِ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةُ أَنْفُسٍ سِوَاهُ، وَهُوَ مِمَّا اجْتَمَعَ فِي سَنَدِهِ ستَّةٌ تَابِعِيُّونَ يَرْوِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَهَذَا لا نَظِيرَ لَهُ ... وَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ زَائِدَةَ، وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ مَعَ أَنَّهُ مُعَلَّلٌ**))[cix]، توفّي سنة (724هـ)، وشيّعه خلق كثير ودفن بوصية منه بسفح قاسيون بتربتهم بالصالحية من دمشق[cx]0

ومنهم الشيخ المحدّث شرف الدّين مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الدِّمَشْقِي، ولد سنة (663هـ)[cxi]، حضر مجالس اسماع كبار المحدّثين في دمشق منهم امام اهل الحديث في الشام وحامل لوائهم الشيخ المسند التقي إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التّنوخي الدّمشقي، فسمع منه كتاب (**فَضِيلَة الشُّكْر لله عز وجل**) لحافظ الحديث أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وسمع من الشيخ المسند فخرالدين أبوالحسن علي بن أحمد بن البخاري[cxii]، وحدّث في دمشق وغيرها، قال الذهبي في معجمه: ((**كَانَ فِيهِ دِينٌ وَتَوَاضُعٌ، حَجَّ بِتَجَمُّلٍ تَامٍّ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسَبْعِ مِائَةٍ، وَحَدَّثَ هُنَاكَ**))[cxiii]، وقد سمع الذهبي منه كتاب (**اقْتِضَاءِ الْعِلْمِ العمل**) للحافظ الخطيب ابي بكر احمد بن علي البغدادي[cxiv]، توفي سنة (725هـ)[cxv]0

ومنهم الإمام الفاضل الشيخ عز الدين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن محمد بن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الدمشقي الحنبلي، ولد سنة(688هـ)[cxvi]، صاغت عنه الأقلام أجمل عبارات الثناء لسمعته الطيبة واخلاقه الحسنة، فقال عنه ابن رجب الحنبلي: ((**كَانَ صدرا رئيسا كثير الحشمة والمروءة، حسن الشكل، محبا لأهل العلم**))[cxvii]، وقد نشأ الشيخ عز الدين مُحَمَّد بْن المُنَجّا علمياً في دمشق، فتتلمذ على يد الشيخ المسند الفخر بن البخاري أبو الحسن علي بن أحمد الحنبلي، وسمع من الشيخة زينب بنت مكّي بن علي الحرّاني كتاب(**جزء الأنصاري**) للشيخ القاضي المسند ابن المثنى محمد بن عبد الله الأنصاريّ[cxviii]، ورحل إلى القاهرة طلبا للحديث فسمع من الشيخ الْجَلِيلُ الْمُسْنِدُ شِهَابُ أحمد بن إسحاق الأبرقوهي[cxix]، وغدا من المحدّثين المعروفين في دمشق وافاد منه طلبة العلم كثيرا بعد أن درّس في مدارسا عديدة فيها منها الحنبلية سنة (741هـ)، وفي المدرسة الجوزية وكذلك في المدرسة المسمارية[cxx]، وممن سمعوا منه الشيخ الحافظ للحديث شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي[cxxi]0

وأهتم الشيخ العز بن المُنَجّا بالعلوم الأخرى فجمع الكثير من الكتب عنها، وربما كانت له مكتبة عامرة بها، ويبدو أنه كان يشتريها حتى وصل الأمر، أنه قد توفي وكانت عليه ديون كثيرة أثر ذلك، وقد جسّد الصفدي في كتابه (**الوافي بالوفيات**) ولعه في جمع الكتب قائلاً: ((**كَانَ جمَاعَة للكتب اقتني مِنْهَا شَيْئا كثيرا ... وَتُوفِّي رَحمَه الله ... وَخلف عَلَيْهِ ديوناً كَثِيرَة لم تف بهَا التَّرِكَة**))[cxxii]، ومن مقتنيات الكتب التي امتلكها عزالدين بن المُنَجّا كما أوردها الصفدي في كتاب (**أعيان العصر وأعوان النصر**) هي: ((**كان جماعة للكتب النظيفه، والمجلدات الطريفه، خلف منها أشياء نفائس، وكتباً عدة كالنجوم الزاهرة أو الكواعب العرائس، وبهظه ما تحمل من الديون، وكانت جملة لو صورت خارت لها القوى، وحارت العيون، ولكن لنيته الجميلة، قام ولده بحملتها الثقيله**))[cxxiii]، توفّي بِدِمَشْق سنة (746هـ)، وَصلي عَلَيْهِ بالجامع وَدفن بتربتهم بسفح قاسيون[cxxiv].

ومنهم الشيخ الإمام الفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن المُنَجّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الحنبلي، ولد بدمشق سنة (677هـ)[cxxv]، قال عنه الحسيني: ((**كان رجلاً وافر العقل، حسن الخلق، كثير التودد**))[cxxvi]، كان رأسا في علوم كثيرة في مقدمتها الحديث فسمع من أبيه الشيخ زين الدين المُنَجّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل، وسمع الكثير على الشيخ المحدّث مسند الدنيا كما وصفه ابن العماد الحنبلي[cxxvii]، الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي الشهير بابن البخاري من ذلك مشيخته[cxxviii]، وكتابي (**الشمائل المحمدية**) و(**الجامع**) للترمذي، وسمع

(**صحيح مسلم**) على الشيخ تاج الدين محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون، وسمع (**مُسْنَد الإِمَام أَحْمَد بن حنبل**) على الشيخ المعمَّر المُسْنِد بدرُ الدّين أبو العباس أَحْمَد بْن شيبان بْن تَغلِب الشيبانيّ الصّالحيّ وطائفة[cxxix]، قال ابن حمزة الحسيني: ((**استوعبهم ابن سعد في معجم خرجه له**))[cxxx]، فحدّث بالكثير، وسمع منه كبار العلماء منهم الشيخ ابن رجب الحنبلي، اذ سمع منه في المدرسة الصدرية كتاب (**الشمائل**) للترمذي، وختم عليه (**صحيحي مسلم والبخاري**) سنة(744هـ)[cxxxi]، قال النعيمي نقلاً عن الشيخ ابن رجب: ((**أنه قرأ عليه الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن الإمام أحمد رحمهم الله تعالى بسماعه للصحيح من أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي عصرون بإجازة من المؤيد الطوسي**))[cxxxii]0

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي أوردها الذهبي في (**معجم الشيوخ الكبير**) برواية الشيخ علاء الدين علي بن المُنَجّا[cxxxiii]: ((**عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ جَنَابَةٍ، فَأَخَذَ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ**))[cxxxiv]0

توفي رحمه الله تعالى، وكان ذلك سنة (750هـ)، في إحدى صروح دمشق العلمية وهي المدرسة المسمارية[cxxxv]، وهي من مآثر هذا الشيخ خصوصا وبنو المُنَجّا عموما أن كانت خاتمة حياتهم المسك الا وهي دور العلم سعياً منهم في طلبه وتدريسه من المهد إلى اللحد[cxxxvi]، إقتداءا بسنة وهدي نبينا الكريم ومعلمنا الأمين محمد ﷺ، وَدُفِنَ بِسَفْح قاسيون في تربة بني المُنَجّا شمالي الجامع المظفري[cxxxvii]، بعد أن صُلِّيَ عَلَيْهِ الظُّهْرَ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيّ، ثُمَّ بِظَاهِرِ بَابِ النَّصْرِ [cxxxviii]0

ومنهم الشَّيْخ المسند صدر الدّين أَبُو الْقَاسِم مُحَمَّد بن عَليّ بن أسعد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي ، ولد سنة(684هـ)[cxxxix]، اشتهر بطلبه للحديث فسمعه ورواه عن كبار المسندين في دمشق منهم أنه سمع وروى عن الشيخة المعمّرة العابدة زينب بنت مكّي بن علي الحرّاني (**جُزْء الْأَنْصَارِيّ**) للشيخ محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري، و(**سنَن أبي دَاوُد**)[cxl]، وسمع من المسند شرف الدّين أحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، والمسند ناصر الدّين عمر بن عبد المنعم بن القوّاس الدمشقي، والتّاج عبد الخالق بن عبد السّلام بن سعيد البعلبكي[cxli]، وحدّث وروى عنه جماعة[cxlii]، وأبرز من سمعه من شيوخ دمشق الأعلام الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، والشيخ شمس الدين محمد بن علي الحسيني، والشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي[cxliii]، توفي بدمشق سنة(754هـ)، وصلي عليه بجامعها ودفن بسفح قاسيون[cxliv] .

وأخيرا وليس آخراً الشيخ الصالح الكبير علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الدمشقي الحنبلي، ولد سنة(710هـ)[cxlv]، ذكره أبو الطيب الفاسي تحت اسم ((**علي بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المُنَجّا التنوخي الدمشقي**))[cxlvi]، والراجح عن ترجمته الصحيحة هو الأسم الأول لوروده بهذه الصيغة لدى جميع المترجمين له باستثناء الفاسي[cxlvii].

أهتم الشيخ علاء الدين علي اهتماما بالغاً بالحديث فسمع (**صحيح البخاري**) من الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الوقت أم عبد الله وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية الحنبلية[cxlviii]، وحدّث عنها، وذكر ابن مفلح عناية الشيخ علاء الدين بقراء صحيح البخاري قائلاً: ((**وَكَانَ يحضر بالجامع الْأَمَوِي فِي رَمَضَان بعد الظّهْر مَعَ الشُّيُوخ فِي قِرَاءَة الْبُخَارِيّ**))[cxlix]، كما اهتم بسماع مسانيد الحديث الاخرى منها (**مسند الدارمي**) من الشيخ شرف الدّين المطعّم عيسى بن عبد الرحمن الصّالحي[cl]، فصار من ائمة الحديث المشهورين في دمشق فذكره الفاسي بين قوائم اسماء رواة السنن والأسانيد[cli]، وممن سمع مِنْهُ في دمشق الشَّيْخ شهَاب الدّين ابْن حجي[clii].

أما تاريخ وفاة الشيخ العلاء علي بن المنجا فقد أختلفت المصادر التاريخية في تحديده[cliii]، وقد برّر الشيخ عبد الله بن صالح العثيمين، هذا الإختلاف قائلاً: ((**في وفاة المترجم اضطراب كبير كما ترى فبين عامي 754، 778 فرق كبير، وآل المنجا اسرة علمية كبيرة العدد، ويكثر فيهم اسم علي ومحمد لعلّ هناك ترجمتان تداخلتا؟! فما زالت هذه الترجمة تحتاج إلى مزيد مراجعة**))[cliv]، ولكن بعد التقصّي الدقيق بين ثنايا المصادر التاريخية تبيّن لنا أن الراجح في سنة وفاته هي (778هـ)[clv]0

ومما تقدّم من عرض لأعلام بني المُنَجّا أتّضح لنا مدى الدور الكبير الذي قاموا به تجاه علوم الحديث الشريف، وقد بقي البعض منهم لم يتسن للدراسة عرض تراجمهم لضيق المقام المخصص للمقال وبغية فسح المجال امام أدوار أخرى أضطلعت بها هذه الأسرة تجاه العلوم الأخرى.

ب0 علوم القرآن الكريم:

- **علم القراءات:** عرّف الزركشي علم القراءات بقوله: ((وَالْقِرَاءَاتُ هِيَ اخْتِلَافُ أَلْفَاظِ الْوَحْيِ الْمَذْكُورِ فِي كَتَبَةِ الْحُرُوفِ أَوْ كَيْفِيّتِهَا مِنْ تَخْفِيفٍ وَتَثْقِيلٍ وَغَيْرِهِمَا))[clvi]، نال هذا العلم إهتماماً ملحوظاً في دمشق كأحد ابرز علوم القرآن الكريم، إذ بلغ عدد دور القرآن الكريم التي وُقفت خصيصاً لتدريس علومه نحو سبعة دور[clvii]، فضلاً عن المدارس الدينية الاخرى المنتشرة في دمشق، وقد أهتم بعض شيوخ بني المُنَجّا بعلوم القرآن الكريم ومنها علم القرآءات، منهم المقرئ والمحدّث زين الدّين أبو البركات المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بْن بركات بن المؤمَّل التُّنوخي[clviii]، فأنه أولى إهتماما كبيراً بعلوم القرآن الكريم وعلى رأسها الإقراء، وكان ملازما للإشتغال بهذا العلم دراسة وتدريساً في الجامع الأموي بدمشق، في حلقة خاصة به، وأستمر مواظباً في ذلك حتى وفاته سنة (695هـ)[clix].

ومنهم الإِمَام الْعَالم المقرئ عَلَاء الدّين عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد ابْن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الحنبلي المعري الدمشقي، أوردت بعض المصادر ترجمة غير دقيقة عن اسمه[clx]، وان الترجمة الصواب هي ما تقدم[clxi]، ولد سنة (750هـ)[clxii]، وذكر ابن مفلح أن ولادته كانت بعد وفاة ابيه قَاضِي الْقُضَاة عَلَاء الدّين بسبعة أَيَّام[clxiii]، والصواب أن والده هو قاضي القضاة صَلَاح الدّين مُحَمَّد المتوفى سنة (770هـ)[clxiv]، والشخص الذي أشار إليه برهان الدين ابن مفلح يكون عم والد علاء الدين المترجم له[clxv]، ويبدو ان كلمة (**عم**) سقطت سهواً، كان المقرئ علاء الدين علي شيخا جليلا وعالما اصيلا نالت صفاته اعجاب قاصديه، فسطّروا عنه كل ماهو محمود وجميل، قال فيه ابن حجر

العسقلاني: ((**تقدم في العلم إلى أن صار أمثل فقهاء الحنابلة في عصره، ونشأ في صيانة وديانة، ... ولم يكن للحنابلة في عصره أنبل منه رياسة ونبلاً وفضلاً**))[clxvi]، وأثنى عليه العليمي باروع الكلمات فقال: ((**كان رئيساً نبيلاً لم يبقى من الحنابلة أنبل منه، وكان حسن الشكل، كثير التواضع والحياء، لايمر بأحد إلاّ ويسلم عليه وكان كثير الاحسان والإكرام، قليل المداخلة لأمور الدنيا**))[clxvii]، أهتم بالعلوم الدينية منها علم القراءات وكذلك الحديث، قال ابن طولون: ((**قرا القرآن وتلاه بالقراءات**))[clxviii]، وقد اشتغل بالإقراء في المدرستين السمارية والحنبلية[clxix]، توفي الشيخ الجليل علاء الدين بمرض الطاعون بمنزله في الصالحية بدمشق سنة (800هـ)[clxx]، وقد أخطأ الفاسي عندما ذكر أن وفاته كانت سنة (750هـ)[clxxi]، ويبدو ان الامر اختلط عليه مع عم والده الشيخ علاء الدين علي بن المُنَجّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الذي توفي في العام المتقدم[clxxii]، وقد حضر جنازته جماعة كثيرون، وصلي عليه بالجامع الأموي ورواية اخرى بجامع الأفرم، ودفن بداره في الصالحية[clxxiii].

- **التفسير:**عرّفه الجرجاني بقوله: ((**في الأصل هو الكشف والإظهار، وفي الشرع: توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالةً ظاهرة**))[clxxiv]، وهو من علوم القرآن الكريم التي أتجهت إليه أنظار بعض أعلام بني المُنَجّا، أبرزهم الشيخ المحدّث المقرئ المفسّر زين الدّين أبو البركات المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بْن بركات بن المؤمَّل التُّنوخيّ(ت695هـ)[clxxv]، الذي قال عنه ابن رجب الحنبلي: ((**كَانَ عالما بفنون شتى: من الفقه، والأصلين، والنحو، له يد فِي التفسير 000 وبرع فِي ذَلِكَ كله**))[clxxvi]، ومن صور أسهاماته في خدمة هذا العلم أنه عمد على تدريسه طوال حياته في حلقته بالجامع الأموي، ووضع تفسيراً كبيراً للقرآن الكريم، ولكنه لم يبيّضْهُ، وألقاه كلَّه دروساً[clxxvii].

ج0 علم الفقه ومذاهبه:

الفقه **لغـةً:** الْفَهم والفطنة وَالْعلم وَغلب فِي علم الشَّرِيعَة وَفِي علم أصُول الدّين[clxxviii]، أما **اصطلاحًا**: فهو العلم بالأحكام الشرعية العلمية المستنبطة من أدلتها التفصيلية[clxxix]، وقد كان الاهتمام بعلم الفقه ومذاهبه من أولويات علماء دمشق ومنهم علماء بني المُنَجّا، إذ أعتنوا على وجه الخصوص بالفقه الحنبلي الذي ينتسبون إليه، ومن صور عناية بني المُنَجّا بعلم الفقه ومذاهبه، دراسة الكتب الفقهية وشرحها أو وضع مختصرات لها، إلى جانب تأليف دراسات جديدة وأصيلة في هذا المجال، والتي إن دلّت على شيء فهي تدل على تقدم هذه الاسرة وعلو مكانتها وقدراتها العلمية.

فمن أشهر فقهاء بني المُنَجّا الفقيه المحدث وجيه الدين أَبُو المعالي اسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الحنبلي(ت606هـ)[clxxx]، ولم يكن الفقه لدى الشيخ الوجيه اسعد أقل أهمية من الحديث فجدّ في طلبه حتى أضحى بارعاً في مذهب الإمام أحمد بن حنبل، غزير الإنتاج العلمي فيه، بعد تتلمذه على يد جملة من كبار علماء الفقه في دمشق، منهم الشيخ العلامة شرف الإسلام عَبْد الْوَهَّاب ابْن الشيخ أَبِي الفرج الحنبلي[clxxxi]، ثم أرتحل إلى بغداد فتفقه على يد خيرة علمائها، منهم الفقيه عبد القادر بن صالح الجيلي[clxxxii]، وقرأ كتاب (**الهداية**) على يد الشيخ أحمد الحربي الحنبلي[clxxxiii]، ووضع له مختصراً[clxxxiv]، كما شرحه بكتاب (**الكفاية في شرح الهداية**) فِي عِدَّةِ مُجَلَّدَاتٍ جمع فيها المذاهب وأدلّتها [clxxxv]، وَلَهُ تصانيف عديدة أخرى في الفقه منها: كتاب (**الخلاصة فِي الفقه**)، وكتاب (**العمدة فِي الفقه**) أصغر منه، وفيها فروع ومسائل كثيرة غَيْر معروفة فِي المذهب.

ومنهم الشيخ المحدّث المقرئ المفسّر الفقيه زين الدّين أبو البركات المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بْن بركات بن المؤمَّل التُّنوخيّ(ت695هـ)[clxxxvi]، أجتهد بطلب علم الفقه، فتفقه على أصحاب جده أسعد بْن المُنَجّا بْن بركات، وقرأ الأصول على الشيخ كمال الدّين أبي الفتح عمر بن بندار بن عمر التّفليسي الشافعي، حتى برع في المذهب، مشتغلاً فيه تصنيفا وتدريساً وإفتاءً[clxxxvii]، إذ بقي يدرّس ويفتي نحو ثلاثين سنة في حلقته في الجامع الأموي متبرعاً ومحتسباً الأجر من الله عز وجل[clxxxviii]، وانتهت إِلَيْهِ رئاسة المذهب وأصوله بالشام فِي وقته[clxxxix]، وقد صوّر العلماء حُسن مناظراته في الفقه فرعاً وأصلاً، فقال عنه إمام التفسير والحديث والتاريخ عماد الدين ابن كثير: ((**وكان قد جمع له بين حسن السمت وَالدِّيَانَـةِ وَالْعِلْـمِ وَالْوَجَاهَـةِ وَصِحَّـةِ الذِّهْنِ وَالْعَقِيـدَةِ وَالْمُنَاظَرَةِ**))[cxc]، وأتفق معه ابن رجب الحنبلي قائلاً: ((**جيد المناظرة صبورا فِيهَا**))[cxci]0

أَفَادَ منه مشاهير طَّلَبَة علم الفقه واصوله، في مقدمتهم شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، وفَقِيه الْعرَاق ومفتى الْآفَاق تَقِيّ الدّين عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل الْبَغْدَادِيّ المعروف بالزريراني، وقاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف الحنفي[cxcii]، ومن تصانيفه في هذا المجال (**شرح المقنع**) فِي أربع مجلدات[cxciii]، وشرح في شرح (**المحصول**) ولم يُكمله واختصر نصفه، وَلَهُ تعاليق كثيرة، ومسودات فِي الفقه والأصول وغير ذَلِكَ لَمْ تبيض[cxciv]0

ومن الآراء التي أوردها الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي للشيخ زين الدين بن المُنَجّا حول المناظرات الفقهية التي دارت عن الفرق بين الشكر والحمد، قال ابن عبدالهادي: ((**أورد الشَّيْخ الإِمَام زين الدّين ابْن المنجى الْحَنْبَلِيّ أَن هَذَا الْفرق إِنَّمَا هُوَ من جِهَة مُتَعَلق الْحَمد وَالشُّكْر لِأَن كَونه يَقع على كَذَا وَيَقَع بِكَذَا خَارج عَن ذَاته فَلَا يكون فرقا فِي الْحَقِيقَة وَالْحُدُود إِنَّمَا يتَعَرَّض فِيهَا لصفات الذَّات لَا لما خرج عَنْهَا**))[cxcv].

ومنهم الفقيه والمحدّث شرف الدّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بَرَكَات بن المؤمل التنوخي (ت724هـ)[cxcvi]، كان بارعاً في الفقه واصوله، وتصدّر للإفتاء، فقال عنه ابن ناصر الدين الدمشقي: ((**الامام الْفَقِيه الصَّالح مفتي الْمُسلمين علم المدرسين**))[cxcvii]، وأَفَادَ الطَّلَبَة بعد أن دَرَّسَ في المدرسة المسمارية[cxcviii].

ومن شيوخ بني المُنَجّا الذين اهتموا بدراسة الفقه اصلا وفرعا، الإِمَام الفقيه تقى الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الحنبلي، وقد أوردت بعض المصادر ترجمة غير دقيقة عن

اسمه[cxcix]، وان الترجمة الصحيحة هي المتقدمة[cc]، ولد في حدود سنة(755هـ)[cci]، حصل ودأب واهتم بالفقه، قال عنه ابن مفلح: ((**وَذكر لى جدى الشَّيْخ شرف الدّين أَنه ابْتَدَأَ عَلَيْهِ قِرَاءَة الْفُرُوع**))[ccii]، توفي بدمشق سنة(804هـ) قبل اكماله سن الخمسين[cciii].

ومنهم الشخ الفقيه والمحدّث وجيه الدين ابوالمعالي أسعد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ، وقد ذكرت بعض المصادر ترجمة غير دقيقة عن اسمه[cciv]، وتلافى قسم من المؤرخين ذكر كامل نسبه لعدم وضوح سلسلة نسبه لديهم[ccv]، غير ان الترجمة الصحيحة هي الذكورة آنفاً[ccvi]، ويُذكر في (**الضوء اللامع**) انه ولد بِدِمَشْق نهاية القرن الثامن الهجري، وقبيل القرن التاسع الهجري، ولم تذكر سنة ولادته بالتحديد[ccvii]، وكان رجلاً كريم الخصال من أهل الفضل، محمود السيرة، قال عنه شمس الدين أبو الخير السخاوي: ((**ولقيته بِدِمَشْق فَسمِعت عَلَيْهِ أَشْيَاء وَكَانَ خيرا متواضعا محبا فِي الحَدِيث وَأَهله وبهي الْهَيْئَة مرضِي السِّيرَة عريقا فِي الْمَذْهَب**))[ccviii]، ومن هذا الثناء يظهر على هذا الشيخ الإهتمام الكبير بمختلف العلوم كالحديث والفقه، فقد نشأ الوجيه اسعد بن المُنَجّا علميا منذ صغره في دمشق طالبا للحديث حتى صار من الرواة المعروفين وشهد بذلك عمادالدين الحنبلي قائلاً: ((**كان من أهل الفضل ورواة الحديث الشريف**))[ccix]، والمعلومات التي وردت عنه في المصادر التاريخية قليلة لاسيما في هذا الجانب، وقد بيّن العليمي ذلك بالقول: ((**وقد أرسلت إلى دمشق أسأل عن تاريخ مولده ووفاته وذكر أسانيده من ولده، فأعيد إلى الجواب عن ولده، أنه قال: لا أعرف له تاريخ مولد ولا وفاة ولا أسانيد**))[ccx]، غير ان الشيخ المحدّث وجيه الدين ابوالمعالي أسعد قد عَمُرت مجالس إسماعه للحديث بطلبة الحديث بعد أن تصدّر للتدريس في المدرسة المسمارية[ccxi]0

ولم تقتصر عناية الوجيه ابن منجا بالحديث بعيداً عن الفقه واصوله، فكانت له اليد الباسطة بهذا العلم سيما في الفقه الحنبلي، وجسّد السخاوي براعته في هذا العلم قائلاً: ((**وَكَانَ خيرا ... عريقا فِي الْمَذْهَب**))[ccxii]، سيما وهو أحد خريجي مدرسة شيخ المسلمين علّامة الزّمان الإمام شرف الدّين أبو محمد عبد الله بن محمد بن مفلح الرّاميني الدمشقي الحنبلي[ccxiii]، ولعظم اهتمام الوجيه بالفقه فأنه واظب على حفظ أشهر الكتب المؤلفة فيه وخاصة في الفقه الحنبلي، فأنه قد حفظ كتاب (**الْخرقي**) لأبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله الخرقي الحنبلي[ccxiv]، توفي بدمشق سنة(871هـ)، وَصلى عَلَيْهِ فِي الجامع المظفري وَدفن بتربة بني المُنَجّا في سفح قاسيون[ccxv].

02 العلوم الإنسانية:

أ0 اللغة العربية وآدابها:

- **علوم اللغة والنحو:** شغلت الدراسات اللغوية والنحوية حيّزًا واسعًا في الأهمية لدى علماء بني المُنَجّا، وذلك لارتباطها الوثيق بالعلوم الدينية باعتبارها علوما مساعدة لها، فكانت لهم بصمتهم في تطوير هذه العلوم، إذ عمدوا على دراسة كتب اللغة والنحو، ووضعوا الشروح عليها ونحوه، فمن أبرز النحّاة المُنَجّائية الإمَام العَلامَة المحدّث المقرئ الفقيه الأصولي المفسر النحوي زين الدّين أبو البركات المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بْن بركات بن المؤمَّل التُّوخيّ(ت695هـ)[ccxvi]، الذي أهتم بالنحو إهتماماً كبيراً فتتلمذ على أشهر علماء النحو ومنهم العلّامة النحوي حجّة العرب جمال الدّين أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن عبدالله الطّائي الجيّاني الشهير بابن مالك، فغدى ابوالبركات بن المُنَجّا من النحويين المشهورين بين أعلام اللغة العربية، وحجّة هذه الرفعة الكتاب الذي صنّفه الزين بن المُنَجّا في هذا العلم وكان قد شرح فيه ألفية ابن مالك شرحا نال إعجاب أهل الإختصاص وعلى رأسهم ابن مالك صاحب الألفية[ccxvii]، وأشار الذهبي إلى إعجاب ابن مالك بشرح الزين بن المُنَجّا في سطرين قال فيهما: ((**وقد سُئل الشَّيْخ جمال الدِّين ابن مالك أن يشرح ألفيته فِي النَّحْو فقال: زين الدِّين ابن المُنَجّا شرحها لكم**))[ccxviii]، وكان صاحب هذه العلوم قد أفنى عمره كله حرصا في نقلها لطلابه، متنقلاً بين أروقة العديد من مدارس دمشق، منها المدرسة المُنَجّائية[ccxix]، والمدرستين الحنبلية الشريفية والمسمارية بعد أن تولى مشيختهما[ccxx]، فضلاً عن تدريسه في المدرسة الصدرية[ccxxi]0

ومنهم الشخ الفقيه المحدّث النحوي وجيه الدين ابوالمعالي أسعد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي (ت871هـ)[ccxxii]، حرص على دراسة وحفظ كتب النحو، فحفظ ألفية ابْن مَالك، ثم رحل إلى بيت المقدس وعرض ما حفظه في النحو على الشيخ العز البغدادي[ccxxiii].

- **الأدب وفنونه (الشعر):** لم تنتهي حدود إهتمامات بني المُنَجّا عند علوم اللغة والنحو، وإنما أتسعت لتشمل أحد أبرز فنون الأدب وهو الشعر، فأضحى لدى بعض علمائهم ملكةُ شعرٍ لايضاهيها مناظر، فمن ابرز شعراء بني المُنَجّا الشاعر وجيه الدين أَبُو المعالي اسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي (ت606هـ)[ccxxiv]، كان من أدباء عصره ويشهد بذلك المؤرخ والشاعر ابن سعيد المغربي عندما قال عنه: ((**أنه كان جليلا نبيلا، وله مقطعات في الغراميات يشدو بها أهل الشارع، وحفظ منها قوله، وفيه دلالة على لطف منزعه من هذا الباب**))[ccxxv]، ومما ذكره من شعره:

يا مـــن به أنا مغرم ... ارحم فمثلي يرحـــــم
لم يبـــــق في بقية ... أجفى بها أو أظلـــــم
هذا زمانك لو قبـــل ... ت وكنت ممن ينعـــم
ما الحسن إلا دولـــــة ... محبوبة تستغنـــــم
فإذا انقضت أوضعتهـــا ... جهلاً بها فستنـــدم

أنا قد نصحت وبعــد ذا ... نفسي فدى من يفهـم
والله حسبي من يعــو ... قك إنما هي أسهـــم
ومن العذار يخـــال رق ... ماً وهو عندي أرقـم
بالله خبرنـــي أوص ... لي في الكتاب محـــرم
ودمي حــلال؟ مـــا أرى ... يفتى بهذا مسلـــم
ولقد ذكرت زماننـــا ... والشمل عقـدٌ ينظـــم
فبكيته حتى بكـــت ... أسفاً علـــى اللـوم
يا حادي الأظعان قـف ... فلعــل أن يتلومـــوا
ولئن أقمت بمهجـتي ... حيث اغتـدوا أو خيمـوا
فأرى لواحظ قاتلـــي ... من حيـــث ألا يعلمـوا
لا أوحش الله الحمـــى ... بأهيـــل ودي منكـــم
ما كنتم إلا النعـــي ... م مخلداً لـــو دمتـــم
لا فارقتكم مزنـــةٌ ... تبكي البلاد فتبســـــم[ccxxvi]

ومن ابياته التي أوردها المؤرخ والأديب ابن المستوفي الإربلي:
وَلَمَّا رَأَتْ فَقْرِي وَشَيْبِي تَنَكَّرَتْ ... وَصَدَّتْ وَسَاءَتْ حِينَ سَاءَتْ بِيَ الْحَالُ
وَكَيْفَ بِمِثْلِي أَنْ يُحِبَّ وَلَيْسَ لِي ... شَفِيعٌ إِلَيْهَا، لَا شَبَابٌ وَلَا مَـالُ [ccxxvii]

كما أشار المؤرخ كمال الدين ابن العديم إلى البعض من أبياته منها:
أراش نبال مقلته فأصما ... غزال فاتن اللحظات ألمـا
يعللني بسوف وهل وحتّى ... وقد وعسى وليت وأو ولمّا
فأوسعه على التقبيح حمدا ... ويوسعني على الاحسان ذمّا[ccxxviii]

ومنهم الشيخ الفقيه الأديب شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أسعد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بَرَكَات بن المؤمل التنوخي الصالحي الدِّمَشْقِي، ولد سنة (827هـ)[ccxxix]، حفظ القرآن الكريم، واشتغل في الفقه[ccxxx]، قال نجم الدين الغزي: ((**وكان له نظم حسن، ومنه كتاب " العقيدة " في نحو سبعمائة بيت**))[ccxxxi]، وهذا يعكس امكانية الشيخ الشهاب احمد بن المُنَجّا في نظم الأبيات الشعرية، توفي سنة (908هـ)[ccxxxii].

ثانياً: الجهود الوقفية لبني المُنَجّا:

وُقفت في دمشق منذ القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن العاشر الهجري أكثر من (230) مدرسة دينية على يد أهل الخير والصلاح[ccxxxiii]، فضلاً عن تشييد المساجد التي وصلت أعدادها إلى المئات، والهدف الرئيسي لهذه الأوقاف هو نشر العلوم وخصوصا الشرعية منها، وكان لبني المُنَجّا الدور الكبير في وقف بعض هذه المؤسسات التعليمية خدمة للعلم والعلماء، فمن هذه الأوقاف التي أقامها المُنَجّائيون:

- **المدرسة الصدرية:** واقفها الشيخ المحدّث صدر الدّين الرئيس أبو الفتح أسعد ابن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي الحنبلي، ولد بدمشق[ccxxxiv] سنة (598هـ)[ccxxxv]، سمع الحديث من مسند العصر أبي حفص موفق الدّين عمر بن محمد بن معمر الدّراقزّيّ الشهير بابن طبرزد، والشيخ راوي المسند بكماله حنبل بن عبد الله بن الفَرَج بن سعادة الواسطيُّ البغداديّ[ccxxxvi]، فأضحى محدّثاً مشهوراً في دمشق يقصده الطلبة ليسمعوا منه، فروى عنه بعضهم كالشيخ المحدّث ابن الخباز، والدمياطي[ccxxxvii]، كما أشار ابن كثير انه ذُكر عن صدرالدين بن المُنَجّا كان يعرف صَنْعَةَ الْكِيمْياء ويعَمَلُ الْفِضَّة، غير ان الأول ينفي هذه الصنعة عن ابن المُنَجّا قائلاً: ((**وعندي أن هذا لا يصح ولا يصح عنه والله أعلم**))[ccxxxviii]، وقد سعى الصدر بن المُنَجّا الى نشر العلم في دمشق، فوظّف ثروته لهذا الغرض، وقرّر وقف مدرسة عرفت بأسمه وهي المدرسة الصدرية لتكون أحد منابر العلم هناك[ccxxxix]، وهذه من مناقبه الجليلة المعهودة عليه، لأنه كان أَحَدُ الْمُعَدِّلِينَ، ذَوِي الْأَمْوَالِ، وَالْمُرُوءَاتِ وَالصَّدَقَاتِ الدَّارَّةِ الْبَارَّةِ[ccxl]، وذكر المؤرخ خليل بن أيبك الصفدي جهود ابن المُنَجّا في هذا المجال قائلاً: ((**كَانَ من الْعُدُول الصُّدُور الرؤساء الْأَعْيَان المتمولين بِدِمَشْق بني بهَا مدرسةً عِنْد دَار الذَّهَب الْمَعْرُوفَة قَدِيما بدار الْفُلُوس**))[ccxli]، ويشير الذهبي ان هذه المدرسة كانت دار الصدر بن المُنَجّا فوقفها للحنابلة[ccxlii]، ودفن فيها بعد وفاته سنة (657هـ)[ccxliii].

وابرز من درّس في هذه المدرسة من بني المُنَجّا، الشيخ زين الدّين المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا(ت695هـ)[ccxliv]، والشيخ وجيه الدّين مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا (ت701هـ) [ccxlv]، والفقيه علاء الدين علي بن المُنَجّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا(ت750هـ) [ccxlvi]، والمحدّث صَلَاح الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا(ت770هـ)[ccxlvii].

- **الحلقة العماد ابن منجا:** واقفها الإمام الفقيه عمادُ الدّين أبو الفتح أحمد بن عُمَر بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التّنوخيّ الحنبليّ[ccxlviii]، ولد في حدود سنة (626هـ) وكان من الشباب الزهّاد والصلحاء العبّاد[ccxlix]، سمع (**صحيح البخاري**)[ccl]، توفي بدمشق سنة (666هـ) قبل ان يبلغ الاربعين، وحضر جنازته خلق كثير من اهل دمشق[ccli]0
- **المدرسة المُنَجّائية:** هي زاوية بالجامع الأموي واقفها الشيخ زين الدّين المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا(ت695هـ)، وهو أول من ذكر الدرس بها[cclii]، قال ابن بدران: ((**ووقفها يبلغ ارتفاعه نَحْو مائَة سلطاني كل سنة انْتهى قلت والسلطاني لم نَعْرِف مَا يُسَاوِي الْيَوْم**))[ccliii].

- **دار القرآن الوجيهية:** واقفها الشيخ وجيه الدّين مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا (ت701هـ)[cclxiv]، قال الصفدي: ((**وجيه الدّين ابْن المُنَجّا مُحَمَّد بن عُثْمَان الإمَام الرئيس شيخ الأكابر 000 صَاحب أَمْلَاك ومتاجر وبر وأوقاف أنشأ دَارا لِلْقُرْآنِ بِدِمَشْق ورباطاً بالقدس**))[cclv]، ويكفي ذلك شاهداً على عدم اقتصار دور بني المُنَجّا في إقامة الصروح العلمية بمدينتهم دمشق وحسب، وانما شمل مدنا أخرى في الشام وهي القدس الشريف.
- **المدرسة المسمارية:** هي مدرسة لم تكن من وقوفات بني المُنَجّا ولكن وقفها صاحبها لأجلهم، وواقفها هو الشيخ أبو علي الحسن بن مسمار بن نعمة بن يزيد الهلالي الحوراني(ت546هـ)[cclvi]، إذ بناها خصيصاً للشيخ وجيه الدين أَبُو المعالي اسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل(ت606هـ) ولذريته من بعده[cclvii]، قال الذهبي في ترجمته للشيخ الوجيه أسعد: ((**ومن أجله بنى الشّيخ مسمار المدرسة ووقفها عليهم**))[cclviii]، وعلى أثره لازم نحو اثني عشر مدرساً من بني المُنَجّا التدريس في هذه المدرسة على مر السنين، ثلاثا منهم قضوا نحبهم بين أروقتها[cclix]، كما أصبحت إدارتها من مسؤوليات هذه الأسرة، قال النعيمي: ((**استقر بنو منجا في التدريس بحكم أن نظرها لهم**))[cclx].

ولابد من الإشارة إلى أن بني المُنَجّا لم يقتصر تدريسهم في المدارس سالفة الذكر، بل درّسوا في مدارس دمشقية أخرى، كالمدرسة الحنبلية الشريفية، والجوزية، وحلقة الأوزاعي[cclxi].

المبحث الثالث: الدور الإداري لبني المُنَجّا:

شارك بنو المُنَجّا مثل غيرهم من العلماء الدمشقيين بجهود إدارية مهمة ساهمت في خدمة المجتمع، وذلك من خلال المهام والمناصب التي أسندت اليهم في دمشق وبعض مدن الشام، وأبرز هذه المناصب:

01 القضاء: يعد القضاء من المناصب الإدارية المهمة، لما له من مكانة وأهمية في تحقيق العدالة وتطبيق قيم الشريعة الإسلامية ومبادئها، فكان القضاء في الإسلام نموذجاً ومفخرة للبشرية، لذا يلزم على من يتولى هذا المنصب ان يكون عالماً متقناً لعلوم القرآن الكريم والسنة النبويةالشريفة والفقه، ليكون متمكناً من وظيفته، متحاشياً الوقوع في الخطأ، ومن أهم المناصب في هذا المجال منصب (**قاضي القضاة**)، ويصنف هذا المنصب ضمن الوظائف الدينية، قال القلقشندي عن متوليه: ((**من أجلّ أرباب الوظائف وأعلاهم شأنا وأرفعهم قدرا000 ولا يتقدّم عليه أحد أو يحتمي عليه، وله النظر في الأحكام الشرعية ودور الضّرب وضبط عيارها**))[cclxii]، فمن مشاهير بني المُنَجّا الذين تولوا القضاء سواء في منصب قاضي القضاة أو القاضي، القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن المُنَجّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل(ت750هـ)[cclxiii]، تولى قضاء الحنابلة في دمشق سنة(732هـ)[cclxiv]، نتيجة للصفات الحميدة التي يحملها والمكانة العالية التي يحظى بها لدى أعيان دمشق وأهلها البسطاء، ويذكر ابن كثير أن تقليده قرأ في الجامع بحضور القضاة والأعيان في دمشق[cclxv]0

فخُمدت سيرته وهو في هذا المنصب فقد كان سندا للمظلومين مطالباً بحقوقهم، وخصماً للظالمين حادّا لاعتداءاتهم، قال المؤرخ صلاح الدين الصفدي متحدّثاً عن سيرة العلاء ابن المُنَجّا القضائية: ((**وكان هذا القاضي علاء الدين كثير الرئاسة، غزيز السياسة،000لا ينزل من مضارب الرئاسة إلا في خباء مروءة وحياء، يود من يعرفه ومن لا يعرفه، ويسعف الخصم في الحق ولا يعسفه 000 ولم يزل على حاله المرضية، وأوامره المقضية، إلى أن وقع ابن المُنَجّا في شرك المنية وما نجا، وكاد النهار يكون لفقده دجا**))[cclxvi]، ثم يرتجل الصفدي بعض الأبيات الشعرية ممتدحاً فيها القاضي علي بن المُنَجّا قائلاً[cclxvii]:

مُنَجَّدٌ مِن بَني المُنَجّا ... نالَ من الفضلِ ما تَرَجَّـى
أسـرعَ في نيلِ كُلِّ مَجدٍ ... وهَمَّ في قَصدِهِ وَلَجَّـا
فَصَارَ بحراً في العِلمِ يصفُو ... ولم يَرَ الوَصفَ مِنهُ لُجَّا

وقد كان العلاء ابن المُنَجّا متواضعا للناس مشاركاً لهم في همومهم لا يشغله عن ذلك منصب، أو مجلس علم، ومن الروايات اللطيفة التي سردها الصفدي في كتابه (**أعيان العصر وأعوان النصر**) عن كريم مناقب القاضي علاء الدين جاء فيها: ((**وكان رحمه الله تعالى كثير الرئاسة والحشمة، قل أن يسبقه أحد إلى هناء أو عزاء، ويشارك أهل العزاء والهناء في شأنهم. ولما توفي فتاي مراد حضر إلي إلى البيت وعزاني فيه، وتوجه إلى الجامع، وصلى عليه في الجامع الأموي، وتوجه إلى مقابر الصوفية، ووقف على قبره حتى دفن، ولما انصرف الناس وقف لهم، وشيعهم، وتشكر لهم حتى أخجلني من كثرة إحسان وتوجعه وتفجعه، ولذلك قلت أنا فيه:**

لم لا أسح دموعي في رزية من ... قد كان يزهى على بدر السما تيها
وقد رماني القضا فيه بنائبة ... قاضي القضاة أراه نائبي فيهـا))[cclxviii]

وأشار ابن قاضي شهبة في تاريخه أن القاضي علاء الدين ابن المُنَجّا تاسع من وُلّي قضاء الحنابلة بعد القاضي شرف الدّين عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الصّالحي الحنبلي، واستمر العلاء في منصبه حتى وفاته(750هـ)[cclxix].

ومنهم قاضي القضاة صَلَاح الدّين ابوالبركات مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بَرَكَات بن المؤمل التنوخي الحنبلي، وقد أوردت بعض المصادر ترجمة غير دقيقة عن اسمه[cclxx]، وان الترجمة الصحيحة هي ما تقدم[cclxxi]، ولد سنة (717هـ)[cclxxii]، قال فيه ابن مفلح: ((**كَانَ من أَوْلَاد الرؤساء ذَا دين وصيانة**))[cclxxiii]، ووصف ابن رافع خلقه قائلاً: ((**حدّث ودرّس وحج غير مرة، وَكَانَ كريم النَّفس حسن الْخلق**))[cclxxiv]، كما صوّر الإمام ابن حجر العسقلاني هيئته قائلاً: ((**وَكَانَ شكلاً حسنا محتشماً رَئِيسا**))[cclxxv]، وأجمل ما قيل عنه ما ذكره ابن حميد النجدي نقلاً عن ابن حبيب في (**درّة الاسلاك**) قائلاً: ((**رئيس أصيل، وقدوه نبيل، ونعته جميل، وتدبيره جليّ جليل، كان حسن الخَلقِ والخُلُق، واضح**

المناهج والطرق...))[cclxxvi]، سمع الحديث من الشيخ المسند الرحلة شهاب الدّين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن البقاعي الصّالحي الحجّار الشهير بابن الشّحنة[cclxxvii]، واهتم أيضا بالفقه فحفظ كتاب (**الْمُحَرر**) فِي فقه الْمَذْهَب الْحَنْبَلِيّ لشيخ الْإِسْلَام الْمجد أَبُو البركات عبد السَّلَام بن عبد الله بن أبي الْقَاسِم بن تَيْمِية الْحَرَّانِي[cclxxviii] .

ولمكانة الشيخ الصلاح مُحَمَّد الرفيعة التي يحظى بها لدى الدمشقيين رأيناه يتسلم أكثر من منصب في آن واحد إلى جانب التدريس في المدرستين المسمارية والصدرية[cclxxix]، فأنه ناب في الحكم وهو شاب عن عمه قَاضِي الْقُضَاة علاء الدين أبو الحسن علي بن المُنَجّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا، ثم ناب في الحكم عن قاضي القضاة شرف الدّين أبو العبّاس أحمد بن الحسن المقدسي الحنبلي الشهير بابن قاضي الجبل[cclxxx]، وإلى جانب هذا المنصب تولى الشيخ صلاح الدين بن المُنَجّا نظر الصدقات، وهو دليل واضح على الثقة الكبيرة التي يحضى بها في دمشق[cclxxxi]، توفي سنة (770هـ) بدمشق، وذكر ابن المبرد أن وفاته كانت سنة (799هـ) إستناداً على قول ابن قاضي شهبة[cclxxxii]، وهذا خطأ لأن الأخير قد ذكر وفاة الشيخ صلاح الدين محمد بن المُنَجّا ضمن وفيات سنة(770هـ)، وهو الصحيح[cclxxxiii]، وقد رحل هذا الشخ الجليل تاركاً الحياة من نفس المكان الذي رحل منه بعض اسلافه من بني المُنَجّا وهو المدرسة المسمارية، ثم صلي عليه في الجامع الأموي، ودفن بتربتهم بالصالحية وكانت جنازته حافلة[cclxxxiv].

ومنهم قَاضِي الْقُضَاة عَلَاء الدّين عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد ابْن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل(ت800هـ)[cclxxxv]، كان مثار إعجاب وتقدير الخواص في دمشق وعلى رأسهم القضاة، فأوكلوا له وظائف والده ومنها التدريس والقضاء، وهو ابن عشرين سنة[cclxxxvi]، وهو دليل جليّ على مكانة هذا الشيخ المُنَجّائي في هذه المجالات، فقد استنابه قاضي القضاة شرف الدّين أحمد بن الحسن المقدسي المعروف بابن قاضي الجبل في الحكم، بإشارة من قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، إلى أن توفي ابن قاضي الجبل[cclxxxvii]، ثم أستقل بالقضاء سنة (788هـ)[cclxxxviii]، فأستمر لمدة اربع سنوات فعزل في سنة(792هـ)، وأعيد لمنصبه في السنة التالية، وعزل مرة اخرى واعيد في سنة(797هـ)[cclxxxix].

ومنهم قاضي الْقُضَاة تقى الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل(ت804هـ)[ccxc]، وهو من علماء القرن الثامن الهجري المشهورين بالنباهة والشهامة والمعرفة والذهن مستقيم[ccxci]، فشغل أهم المناصب وهو القضاء ، فناب فى الحكم لأَخِيهِ قاضي الْقُضَاة عَلَاء الدّين وَكَانَ هُوَ الْقَائِم بأَمْره[ccxcii]، ثمَّ اسْتَقل بقضاء دمشق بعد فتنة تيمورلنك سنة(803هـ)[ccxciii] لعدة شهور[ccxciv].

ولابد من الإشارة إلى ان شهرة هذه العائلة لما يحمله علماؤها من صفات التدين والرئاسة والحشمة والنزاهة والإعتدال، جعلتهم محط أنظار أهل الرأي والقرار، فتم إختيارهم لتولي مناصب خارج مدينة دمشق، لتضع أسرة بني المُنَجّا هذه المرة بصمة أخرى ولكن خارج دمشق وهي مدينة حران الشامية، فمن علماء بني المُنَجّا الذين شغلوا منصب القضاء فيها، القاضي وجيه الدين أَبُو المعالي اسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي(ت606هـ)[ccxcv]، وقد كان لأسعد بن المُنَجّا حظوة كبيرة لدى السلطة الحاكمة والأعيان في البلاد وقتذاك، ومن الشواهد على ذلك عندما طلب تقي الدين الفقيه حامد بن محمود بن حامد المعروف بابن أبي الحجر ، شيخ حرّان من السلطان نورالدين زنكي، تعيين قاضيا لحرّان، ونور الدين يومئذ كان صاحب دمشق، فأشاروا للأخير بأن يولي المنصب المشار إليه لوجيه الدين أسعد بن المُنَجّا ، فعينه قاضٍ وخطيباً لحران سنة(567هـ)[ccxcvi]، فأقام بها مدة، ثُمَّ رجع إِلَى دمشق، فبقي بها مدة، ثُمَّ رجع إِلَى حران قاضيا[ccxcvii]، فقضى بين أهل حرّان بما يرضي الله تعالى ورسوله ﷺ فسُرّ أهل البلد، وشهد بذلك ابن العديم قائلاً: ((**فحمدت سيرته في الماضي والحال والمستقبل**))[ccxcviii].

وكذلك تولى القاضي شمس الدّين عُمَر بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل (ت641هـ)[ccxcix]، منصب القضاء في حرّان[ccc] كأبيه وجيه الدين أسعد بن المُنَجّا، للخبرة العلمية والإدارية الكبيرة التي أمتلكها هذا الشيخ المُنَجّائي، لأنه كان بارعاً في هذا الجانب فشهد له الكثير من العلماء منهم الذَهَبي، قال عنه: ((**وكان عارِفًا بالقضايا، بصيرا بالشّروط، صدرا نبيلا**))[ccci]، وأثنى عليه القاضي برهان الدين ابن مفلح قائلاً: ((**كَانَ عَارِفًا بِالْقضَاءِ بَصيرًا بِالشُّرُوطِ والحكومات والمسائل الغامضات**))[cccii]0

وما تقدم من أسماء قضاة بني المُنَجّا ماهي الا أمثلة منتقاة من مجموع من تولى منهم هذا المنصب، والذي وصل عددهم إلى ثمان قضاة.

02 الحسبة: وهي وظيفة دينية، متوليها يعد من وجوه العدول وأعيانهم، يده مطلقة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على قاعدة الحسبة ولا يحال بينه وبين مصلحة أرادها[ccciii]، وذكر الشيخ قاضي القضاة تاج الدين السبكي بعض مهام المحتسب قائلاً: ((**وعليه النظر في القوت، وكشف غمّة المسلمين فيما تدعو اليه حاجتهم من ذلك، والإحتراز من المشروب؛ فطالما اوهم الخمّار انه فقّاعيّ أو قِسماويّ، والطعام؛ فطالما أوهم الطباخ انّ لحم الكلاب لحم ضأن، 000 ومن مهام المحتسب ـ لا سيما في بلاد الشام ـ أمران ارتبطا به، احداهما النقود 000 وثانيهما المياه**))[ccciv]، فمن رجال بني المُنَجّا الذين تصدّروا لهذه الوظيفة الجليلة في دمشق، المحتسب عز الدين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بْن أَحْمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل (ت746هـ)[cccv]، فمن جميل المناقب التي حملها العز ابو عبدالله محمد أنه كان حسن الشكل والعمة تَامّ الْقَامَة ريض الْأَخْلَاق بسام الثغر فِيهِ رياسة وَسُكُون[cccvi]، فآثروه على غيره ليشغل منصب الحسبة في دمشق وكان ذلك سنة (744هـ)[cccvii]، ولم يكن ذلك غريباً أو جديدا على نجل بني المُنَجّا، فقد ذكر ابن رافع هذه الرفعة لهم في دمشق في ترجمته لعزالدين محمد بن احمد قائلاً: ((**وَكَانَ من الْأَعْيَان وَمن بَيت مَشْهُور كَبِير، كريم النَّفس كثير الْمُرُوءَة حسن الشكل قَاضِيا لحقوق إخوانه**))[cccviii] 0

ومن الروايات التي وردت عن أخبار العز ابن المُنَجّا فيما يتعلق بإختياره لتولي مناصب جليلة اخرى، فقد ذكر ابن قاضي شهبة نقلاً عن ابن الحجي انه اريد تولية عز الدين محمد بن المُنَجّا منصب القضاء، فعُيّن ابن عمه علاء الدين علي بن المُنَجّا

بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا(ت750هـ) بدلاً منه للتشابه بين الإسمين[cccix]، وإن دلّ ذلك على شيء فهو يدل على مكانة كلا الإثنين0

03 نظر الأوقاف: من الوظائف الأدارية الديوانية المهمة، لأن معظم واجبات متولّيها تتعلق في الشؤون المالية في الوقف[cccx]، فهو المشرف المباشر على الأوقاف المحبوسة له[cccxi]، فضلاً عن قيامه بعمارة الوقف وشراء ما لزمه من الزيت والمصابيح وغيرها، ويصرف معاليم المدرسين، والفقهاء (الطلاب) والقيّم والمؤذّن وغيرهم[cccxii]، ولهذه الأهمية يحرص واقف المدرسة على جعل نظرها لشخص يتمتع بصفات خُلقية حميدة كالأمانة والعدالة والكفاية، وعادة ما تنتقل هذه الوظيفة من الناظر إلى ذريته، فأبرز من شغل هذه الوظيفة الرفيعة في دمشق من بني المُنَجّا، الشيخ صدر الدّين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل(657هـ)[cccxiii]، فللأمانة التي تحلّى بها صدر الدين أسعد بن عثمان بن المُنَجّا في دمشق، عُيّن ناظراً للجامع الاموي لمدّة محدودة، وقد كانت المدّة التي تولى بها ابن المُنَجّا هذا المنصب قد شهدت تطورات كبيرة وإنجازات عمرانية عديدة قام بها الصدر زادت من واردات الجامع الأموي بعد إستثمار الأوقاف الخاصة بالجامع، وقد ذكر الزين ابن رجب الحنبلي هذا الأمر قائلاً: ((**وولي نظر الجامع مدة. وثمر له أموالاً كثيرة، واستجد فِي ولايته أمورا**))[cccxiv]، وأورد ابن كثير هذه الإنجازات التي استجدّها الصدر ابن المُنَجّا قائلاً: ((**وقد ولى نظر الجامع مدة، واستجد أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهَا سُوقُ النَّحَّاسِينَ قِبْلِيَّ الْجَامِعِ، وَنَقَلَ الصَّاغَةَ إِلَى مَكَانِهَا الْآنَ، وَقَدْ كَانَتْ قبل ذلك في الصَّاغَةُ الْعَتِيقَةُ، وَجَدَّدَ الدَّكَاكِينَ الَّتِي بَيْنَ أَعْمِدَةِ الزيارة، وثمر الجامع أَمْوَالًا جَزِيلَةً**))[cccxv]، وهذا شاهد يدل على حسن إختيار هذا الشيخ لهذه الوظيفة بعد تركه هذه البصمات التي تعبّر عن مكانة وخبرة الصدر الإدارية والإقتصادية في هذا المجال0

ومنهم الشيخ وجيه الدّين مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا (ت701هـ)[cccxvi]، فقد أسندت له وظيفة نظر الجامع الأموي أيضاً سنة (689هـ)[cccxvii]، وكما هو معهود على الوجيه بن المُنَجّا بأنه صاحب الأخلاق الحميدة مؤثر على نفسه، قرّر أن يتولى هذا المنصب دون أن يتقاضى عليه أجراً، محتسباً ذلك لوجه الله تعالى، وقد أحسن السيرة وهو ناظر للجامع الأموي[cccxviii]0

وممن تولى وظيفة نظر الجامع الأموي عز الدين مُحَمَّد بْنِ أَحْمَد بن محمد بن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل(ت746هـ)[cccxix]، اجتمعت فيه الخصال الخَلقية والخُلُقية الحميدة فوصفه العلماء اجمل توصيف منهم ما قاله الشيخ خليل بن ايبك: ((**كان حسن الشكل والعمه، مليح الوجه، يحكي البدر وتمه، فيه مكارم وإحسان، ومحاسن قلما تجتمع في إنسان، غزير المروه، كثير الفتوه. حنبلي كثير الاختلاط بالشافعية، ظاهر الذكاء فيما يباشره والألمعيه**))[cccxx]، فأضحى محط انظار واختيار اهل السلطة في دمشق لشغل أهم المناصب فيها، ومنها نظر أكبر جوامعها وهو الجامع الأموي، فتسلّم المنصب المشار إليه في يوم عرفة سنة(734هـ)، وأستمر في هذا منصبه طوال عشرة سنوات حتى عزل في سنة(744هـ) ليتسلم منصباً آخر لا يقل عنه أهمية وهو الحسبة[cccxxi]، وحمدت سيرة العز بن المُنَجّا لإنجازاته العمرانية التي قام بها في المسجد الاموي فأنه أكمل عِمَارَته وَعمارَة المأذنة الشرقية وَغَيرهَا من أوقاف الْجَامِع في أحسن مَا يكون[cccxxii]، وذكر الصفدي روعة ما أنجزه داخل الجامع قائلاً: ((**أثر في الجامع آثاراً حسنه، وجدد فيه الترخيم والزخرفة، وما أسهر له العيون الوسنه**))[cccxxiii].

وأخيرا وجيه الدين أسعد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا (ت871هـ)[cccxxiv]، فقد تولى منصب نظر المدرسة المسمارية[cccxxv].

النتائج:

بعد الرحلة الطويلة من البحث والتقصّي في المصادر التاريخية التي توزعت بين ثناياها أخبار اسرة بني المُنَجّا، رسمت الدراسة لهذه العائلة إطاراً شاملاً واضحاً لا لبس فيه، ضمّ مختلف النتائج منها:

01 بنو المُنَجّا، أسرة دمشقية صالحية معرّية الأصل، تنوخية النسب، حنبلية المذهب .

02 ساهمت اسرة بني المُنَجّا وبشكل مباشر في دعم وتطوير العلوم الدينية والأنسانية، وأكبر إسهاماتهم في علمي الحديث أولاً والفقه ثانياً، بعد أن حرصوا على نقل هذه العلوم وغيرها إلى طلبتهم في مختلف المدارس الدمشقية، وجدّوا في تأليف العديد من الكتب، التي ظلّت سراجاً ينير للعلماء من بعدهم.

03 سعى علماء بني المُنَجّا إلى طلب العلم ليس فقط داخل مدينة دمشق بل كانت لهم رحلات علمية إلى مختلف الأقاليم والمدن الإسلامية، منها مكة، القدس، القاهرة، بغداد، وخراسان.

04 ساهم بنو المُنَجّا في دعم المؤسسات التعليمية من خلال إدارتها بأمانة وكفاءة وخبرة عالية، وبرهان ذلك إنجازاتهم العمرانية في الجامع الأموي.

05 حظيت هذه الاسرة بمكانة عالية لدى أهل السلطة في دمشق، فأوكلوا لهم أهم المناصب الدينية والإدارية كالقضاء والحسبة والنظر، حتى وصلت معدلات الثقة بهم إلى أعلى مستوياتها، ودليل ذلك تولي بعض علماء بني المُنَجّا لهذه المناصب وهم شباب.

06 نال بني المُنَجّا رضا ومحبة واستحسان جميع فئات المجتمع الدمشقي، وهذا يتّضح جليّا في الأعداد الكبيرة التي شاركت في تشييع جنائز موتاهم عندما يوارون الثرى.

07 هناك إضطراب كبير بين المصادر التاريخية حول اسماء بعضهم وسنوات وفياتهم.

الهوامش:

(i) (ت764هـ)، أعيان العصر وأعوان النصر، تح: علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت: 1998م): 3/ 567.

(ii) محمد بن هجرس بن رافع السلامي(ت774هـ)، الوفيات، تح: صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت: 1981م): 2/ 12.

(iii) ابو ايمن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي(ت928هـ)، المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الأمام أحمد، تح: عبدالقادر الارناؤوط وابراهيم صالح، دار صادر (بيروت: 1997م): 336/4.

(iv) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي(بيروت: 1993م): 47/ 90؛ الصفدي، اعيان: 5/ 449؛ ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي(بيروت:1988م): 13/ 190؛ ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السَلامي (ت795هـ)، ذيل طبقات الحنابلة، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان (الرياض: 2005م): 3/ 98.

(v) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي(ت562هـ)، الانساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية(حيدر آباد:1962م):90/3، 91؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين (ت630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر (بيروت: د0ت):ص225.

(vi) أبو محمد علي بن أحمد (ت456هـ)، جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت:1983م): ص461.

(vii) ابن حزم، م.ن: 1/ 453؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الإبياري،ط2، دار الكتاب اللبنانين (بيروت:1980م): ص: 189.

(viii) الذهبي، تاريخ الإسلام: 47/ 90؛ الصفدي، اعيان: 5/ 449؛ ابن كثير، البداية والنهاية، دار الفكر (بيروت:1986م): 13/ 190؛ ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة، 3/ 98.

(ix) ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت711هـ)، لسان العرب، ط3، دار صادر (بيروت:1993م):556/4.

(x) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، معجم البلدان، ط2، دار صادر (بيروت:1995م):156/5.

(xi) م.ن:156/5.

(xii) 98/3؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي(ت927هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت: 1990م): 2/ 89، 90.

(xiii) 2/ 68.

(xiv) للمزيد ينظر: ابن رجب، ذيل طبقات: 99/3، الهامش (1)0

(xv) ابن كثير، البداية والنهاية: 13/ 250، (طبعة دار إحياء التراث العربي)0

(xvi) ابن كثير، البداية والنهاية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان(د0ت: 1997م): 17/ 389.

(xvii) الأنساب: 3/ 91.

(xviii) نهاية الأرب: ص 189.

(xix) لم أجد له ترجمة في المصادر التاريخية .

(xx) الذهبي، تاريخ الاسلام: 45/ 29، 51/ 331؛ الصفدي، أعيان العصر: 3/ 568، 5/ 451 ؛ الوافي بالوفيات: 26/ 12، 13 ؛ النعيمي، الدارس: 2/ 55.

(xxi) ابن منظور، لسان العرب:131/2.

(xxii) حكمت، حسن يونس، الحديث الضعيف والموضوع، مطبعة الحوادث(بغداد:1994م): ص9؛ موسى، محمد يوسف، الفقه الإسلامي، ط2، مطابع دار الكتب العربي، (بغداد: 1956م):ص7 0

(xxiii) النعيمي، الدارس:74/1 0

(xxiv) النعيمي ، الدارس: 36/1، 55 ، 263، 268، 270 ؛ زيادة، نقولاه ، الحياة العلمية في بلاد الشام في أيام المماليك ، مجلة التراث العربي ، العدد 55، 56 (دمشق:تموز/1994م):ص50 0

(xxv) للاطلاع على أسماء وعلوم بني المُنَجّا ينظر: ملحق رقم (1)0

(xxvi) ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي، (ت 660هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر(د0م):1580/4.

(xxvii) ذيل طبقات الحنابلة: 3/ 98.

(xxviii) الصفدي، أعيان العصر:4/ 566.

(xxix) ينظر، ابن بدران، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد (ت 1346هـ)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تح: زهير الشاويش، ط2، المكتب الإسلامي (بيروت:1985م):ص23.
(xxx) النعيمي، الدارس:1/ 13.
(xxxi) ابن العديم، بغية الطلب:4/ 1581؛ ابن رجب، ذيل طبقات:3/ 100.
(xxxii) ابن العديم، بغية الطلب:4/ 1581؛ الذهبي، تاريخ الإسلام:43/ 200؛ ابن رجب، م0ن: 3/ 100.
(xxxiii) الذهبي، سير أعلام النبلاء، دار الحديث(القاهرة:2006م):16/ 17؛ ابن رجب، م0ن: 3/ 100، 102؛ النعيمي، الدارس:2/ 89.
(xxxiv) ابن العديم، بغية الطلب:4/ 1581.
(xxxv) ابن العديم، م0ن:4/ 1581.
(xxxvi) ورد في صحيح مسلم باللفظ:((مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ ، غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : وَمَا يُبْقِي ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ ؟))، ينظر: مسلم ، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (261 هـ)، صحيح مسلم، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الجيل(بيروت:د0ت):132/2.
(xxxvii) ابن العديم، بغية الطلب:4/ 1583.
(xxxviii) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم(ت 360هـ)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط2، مكتبة العلوم والحكم (الموصل:1983م): 70/19؛ صححه الألباني، محمد ناصر الدين(ت 1420هـ)، السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف (الرياض:د0ت)، الحديث 305/1727:4 .
(xxxix) ابن رجب، ذيل طبقات:104/3.
(xl) ذكر الألباني بأنه حديث موضوع، ينظر: السلسلة الضعيفة، مكتبة المعارف (الرياض:د0ت)،الحديث 2348 : 370/5 .
(xli) ابن العديم، بغية الطلب:4/ 1583؛ الذهبي، تاريخ الإسلام:43/ 201؛ ابن رجب، ذيل: 3/ 102 .
(xlii) المنذري، زكي الدين ابومحمد عبد العظيم (ت656هـ)، تح: بشار عواد معروف، ط3، مؤسسة الرسالة (بيروت:1984م):429/2؛ الذهبي، م.ن: 44/ 249.
(xliii) المنذري، م0ن: 429/2 0
(xliv) الصفدي، الوافي:122/20؛ الذهبي، تاريخ الاسلام:51/ 423.
(xlv) الذهبي، م0ن:44/ 249.
(xlvi) التكملة لوفيات النقلة: 429/2.
(xlvii) المنذري، م.ن: 429/2؛ الذهبي، تاريخ الإسلام:44/ 249.
(xlviii) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت (الكويت:1984م): 5/ 170؛ ابن رجب، ذيل:490/3؛ ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد (ت884هـ)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد (الرياض:1990م):2/ 296.
(xlix) ابن كثير، البداية والنهاية: 13/ 190؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري (ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير (دمشق: 1986م): 7/ 364.
(l) ابن رجب، ذيل:3/ 492.
(li) ابن مفلح، المقصد الارشد: 2/ 296؛ ابن العماد الحنبلي، م.ن: 6/ 481، 7/ 364؛ النعيمي، الدارس:2/ 91.
(lii) الذهبي، تاريخ الإسلام: 47/ 90، 91؛ ابن كثير، البداية والنهاية: 13/ 190؛ أبن رجب، ذيل: 3/ 491.
(liii) الذهبي، م0ن: 47/ 90، 91؛ ابن مفلح، المقصد الارشد: 2/ 296.
(liv) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ)، تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: 1996م): 15/ 378.
(lv) ابن العما الحنبلي، شذرات الذهب :7/ 48.
(lvi) الذهبي، سير أعلام:16/ 327؛ الصفدي، الوافي بالوفيات:22/ 265؛ ابن رجب، ذيل: 3/ 492؛ ابن مفلح، المقصد الارشد:2/ 296.
(lvii) ابن كثير، البداية والنهاية: 13/ 190؛ ابن رجب، م0ن: 3/ 492.
(lviii) الذهبي، تاريخ الإسلام:47/ 84؛ ابن رجب، ذيل:3/ 493؛ ابن مفلح، المقصد:2/ 197؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:7/ 367؛ النعيمي، الدارس:2/ 68.
(lix) الصفدي، الوافي:19/ 308.
(lx) تاريخ الإسلام:85/47 .
(lxi) ابن رجب، ذيل:3/ 493.
(lxii) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد:378/15؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:367/7.
(lxiii) ابن مفلح، المقصد:2/ 197.

(lxiv) الذهبي، تاريخ الإسلام:85/47.
(lxv) الذهبي، تاريخ الإسلام:85/47؛ ابن مفلح، المقصد:2/ 197.
(lxvi) الصفدي، الوافي:19/ 308.
(lxvii) الصفدي، أعيان:5/ 449.
(lxviii) ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر المعري الكندي (ت749هـ)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية (بيروت:1996م):2/ 234؛ ابن كثير، البداية والنهاية: 345/13؛ ابن رجب، ذيل:4/ 273؛ العينى، بدر الدين محمود بن أحمد الغيتابى(ت855هـ)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، (بدون معلومات نشر): ص: 299.
(lxix) تاريخ الإسلام:2/ 279.
(lxx) ابن رجب، ذيل:4/ 271؛ العينى، عقد الجمان: ص: 299 .
(lxxi) الذهبي، تاريخ الإسلام:2/ 279؛ الصفدي، أعيان العصر:5/ 449؛ النعيمي، الدارس:2/ 94.
(lxxii) ابن كثير، البداية والنهاية:345/13 ؛ ابن رجب، ذيل: 4/ 273؛ ابن مفلح، المقصد:3/ 42.
(lxxiii) تاريخ الإسلام:52/ 279.
(lxxiv) ابن مفلح، المقصد:3/ 42؛ النعيمي، الدارس:94/2.
(lxxv) الصفدي، أعيان العصر:5/ 450.
(lxxvi) ابن كثير، البداية والنهاية:345/13؛ ابن رجب، ذيل:274/4؛ ابن مفلح، المقصد:42/3؛ العيني، عقد الجمان: ص299.
(lxxvii) الذهبي، تاريخ الإسلام:280/52.
(lxxviii) الذهبي، معجم الشيوخ الكبير، تح: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق (الطائف: 1988م):229/2؛ الصفدي، الوافي:4/ 67.
(lxxix) أعيان العصر:567/4.
(lxxx) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد:1972م):289/5.
(lxxxi) ابن رجب، ذيل:4/ 333؛ ابن مفلح، المقصد:465/2،
(lxxxii) الصفدي، الوافي:67/4؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:289/5.
(lxxxiii) الذهبي، العبر:4/4.
(lxxxiv) الذهبي، معجم الشيوخ:230/2.
(lxxxv) م0ن:230/2؛ للمزيد ينظر: النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ)، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة (بيروت:2001م): 423/3 0
(lxxxvi) الذهبي، م.ن:230/2 الصفدي، أعيان العصر:567/4؛ ابن مفلح، المقصد:465/2.
(lxxxvii) الذهبي، تاريخ الإسلام:49/ 166؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:463/5.
(lxxxviii) الذهبي، م.ن:52/ 145.
(lxxxix) الذهبي، م.ن:141/49؛ الفاسي، محمد بن أحمد المكي الحسني (ت832هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت:1990م):450/1.
(xc) ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي، (ت851هـ)، تاريخ ابن قاضي شهبة،تح: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية (دمشق:1994م):357/3؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:510/5.
(xci) ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (مصر:1969م):27/2؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت902هـ)، الذيل التام على دول الإسلام للذهبي، تح: حسن اسماعيل مروة، مكتبة دار العروبة (الكويت:1992م):396/3؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب:622/8؛ ابن حميد، محمد بن عبدالله النجدي(1295هـ)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تح: بكر بن عبدالله وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة (بيروت: د0ت):771/2 .
(xcii) للتوضيح والمقارنة ينظر: ملحق رقم (2)، الشجرة المُنَجّائية .
(xciii) الذهبي، تاريخ الإسلام:141/49.
(xciv) ذيل التقييد:1/ 450.
(xcv) الفاسي، م.ن: 1/ 450.
(xcvi) م.ن:1/ 450.
(xcvii) تاريخ الإسلام:51/ 195، 196 .
(xcviii) الفاسي، ذيل التقييد:450/1.

(xcix) ابن كثير، البداية والنهاية:116/14؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد (ت842هـ)، الرد الوافر، تح: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي (بيروت:1393م): ص60؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:18/6؛ العليمي، المنهج الأحمد: 15/5.

(c) أعيان العصر:5/ 280.

(ci) ذيل:459/4.

(cii) ابن العماد الحنبلي، شذرات:118/8.

(ciii) ابن رجب، ذيل:458/4؛ ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الدمشقي(ت953هـ)، القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تح: محمد احمد دهمان،ط2، مطبوعات مجمع اللغة العربية (دمشق:1980م):569/2.

(civ) ابن حجر، أعيان العصر:280/5.

(cv) ابن حجر، الدرر:18/6.

(cvi) الرد الوافر: ص 60.

(cvii) الذهبي، معجم الشيوخ:289/2.

(cviii) م.ن:289/2.

(cix) م.ن:289/2.

(cx) الصفدي، أعيان العصر:280/5؛ ابن ناصرالدين، الرد الوافر ص: 60؛ ابن مفلح، المقصد الارشد:508/2؛ ابن طولون، القلائد الجوهرية:569/2.

(cxi) الذهبي، تاريخ الإسلام:166/49.

(cxii) ابن حجر، الدرر الكامنة:463/5.

(cxiii) معجم الشيوخ:275/2.

(cxiv) الذهبي، م.ن:2/ 275.

(cxv) ابن حجر، الدرر الكامنة:463/5.

(cxvi) الذهبي، تاريخ الإسلام:355/51؛ ابن رجب، ذيل:131/5.

(cxvii) م.ن :132/5، 137 .

(cxviii) ابن رافع، الوفيات:12/2.

(cxix) ابن قاضي شهبة، تاريخ: 473/1.

(cxx) ابن رافع، الوفيات:12/2

(cxxi) ابن قاضي شهبة، تاريخ: 473/1

(cxxii) تح، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت:2000م):108/2.

(cxxiii) :4/ 261، 262.

(cxxiv) ابن رافع، الوفيات:12/2 ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: 90/5.

(cxxv) الذهبي، معجم الشيوخ:59/2؛ الصفدي، أعيان:567/3؛ ابن رافع، الوفيات:125/2؛ ابن رجب، المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين ابي العباس أحمد بن رجب الحنبلي، تح: ابويحيى عبدالله الكندري، غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان (الكويت:2006م): ص88 ؛ ابن مفلح، المقصد:271/2.

(cxxvi) العبر وذيوله:155/4.

(cxxvii) ابن العماد الحنبلي، شذرات:723/7.

(cxxviii) الصفدي، أعيان:567/3؛ ابن رافع، الوفيات:125/2؛ أبن مفلح، المقصد:271/2 .

(cxxix) الذهبي، معجم الشيوخ:60/2؛ ابن رجب، المنتقى: ص88؛ ابن طولون، القلائد:497/2.

(cxxx) العبر وذيوله:155/4.

(cxxxi) ابن رجب، المنتقى:ص89.

(cxxxii) الدارس:2/ 32.

(cxxxiii) :2/ 60.

(cxxxiv) جاء في صحيح البخاري: ((عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ، أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلاَثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الأَيْمَنِ، وَبِيَدِهَا الأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الأَيْسَرِ)): البخاري، محمد بن إسماعيل(ت256هـ/869م)، صحيح البخاري، تح، محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة(د0م:2001م): 1/ 64؛ وجاء في صحيح مسلم: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ مَاءٍ)):259/1 0

(cxxxv) ابن كثير، البداية والنهاية:232/14؛ ابن رجب، المنتقى:ص89.

(cxxxvi) كذلك الحال كانت وفاة عمه وجيه الدّين أبو المعالي مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي في دار القرآن الكريم الوجيهية بدمشق سنة (701هـ)، ينظر: الذهبي، معجم الشيوخ:230/2 ؛ الصفدي، أعيان العصر:567/4؛ ابن مفلح، المقصد:465/2.

(cxxxvii) ابن قاضي شهبة، تاريخ:697/2 .
(cxxxviii) ابن رافع، الوفيات:124/2؛ ابن رجب، المنتقى:ص89؛ ابن مفلح، المقصد:272/2؛ ابن طولون، القلائد:497/2.
(cxxxix) ابن رجب، المنتقى:112؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:310/5.
(cxl) ابن رافع،الوفيات:158/2.
(cxli) ابن قاضي شهبة، تاريخ: 55/3؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب:301/8.
(cxlii) الفاسي، ذيل التقييد:1/ 177.
(cxliii) ابن مفلح، المقصد الارشد:2/ 479.
(cxliv) ابن رجب، المنتقى:112؛ العليمي، المنهج الاحمد:99/5؛ ابن حميد، السحب الوابلة:1004/3 0
(cxlv) ابن قاضي شهبة، تاريخ: 3/ 529؛ ابن حجر، إنباء الغمر:1/ 142.
(cxlvi) ذيل التقييد:2/ 180.
(cxlvii) ابن قاضي شهبة، تاريخ: 529/3؛ ابن حجر، إنباء الغمر:142/1؛ ابن مفلح، المقصد الارشد:262/2؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:444/8؛ ابن حميد، السحب:756 0
(cxlviii) ابن العماد، شذرات:444/8.
(cxlix) المقصد الارشد:2/ 262.
(cl) الفاسي، ذيل التقييد:180/2.
(cli) ذيل التقييد:180/2.
(clii) ابن مفلح، المقصد الارشد:262/2.
(cliii) الفاسي، ذيل التقييد:2/ 180؛ ابن حميد، السحب الوابلة: 757.
(cliv) ابن حميد، م.ن:756 0
(clv) ابن قاضي شهبة، تاريخ: 529/3؛ ابن حجر، إنباء الغمر:142/1؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:444/8؛ ابن حميد، م.ن:756 0
(clvi) محمد بن عبد الله بن بهادر(ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (بيروت:1957م):1/ 318 0
(clvii) النعيمي، الدارس: 7/1، 8، 9، 11، 13 .
(clviii) ابن كثير، البداية والنهاية:345/13؛ ابن رجب، ذيل:274/4؛ ابن مفلح، المقصد:42/3؛ العيني، عقد الجمان: ص299.
(clix) الذهبي، تاريخ الإسلام:279/52؛ ابن كثير، البداية والنهاية:345/13 ؛ ابن رجب، ذيل:273/4.
(clx) وردت ترجمته بصيغة: ((علاء الدين علي بن صلاح الدين محمد بن زين الدين محمد بن المُنَجّا بن محمد ابن عثمان الحنبلي التنوخي))، ينظر: ابن حجر، إنباء الغمر:27/2؛ السخاوي، الذيل التام: 396/3؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: 622/8؛ ابن حميد، السحب الوابلة:ص771؛ للتوضيح والمقارنة ينظر: ملحق رقم (2)، الشجرة المُنَجّائية 0
(clxi) الفاسي، ذيل:221/2؛ ابن مفلح، المقصد:263/2؛ ابن المبرد، يوسف بن الحسن (ت909هـ)، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، عبدالرحمن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان (الرياض:2000م): ص89 ؛
(clxii) ابن المبرد، م.ن: 181/5
(clxiii) ابن مفلح، المقصد الارشد:263/2.
(clxiv) ابن قاضي شهبة، تاريخ:357/3؛ ابن مفلح، المقصد الارشد: 2/ 524؛ ابن طولون، القلائد الجوهرية:500/2 .
(clxv) وهو: الشيخ الإمام الفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن المُنَجّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي، ينظر: ابن رجب، المنتقى: ص88؛ ابن قاضي شهبة، تاريخ:ص 695 .
(clxvi) إنباء الغمر:27/2.
(clxvii) المنهج الاحمد: 181/5
(clxviii) القلائد الجوهرية: 497 0
(clxix) ابن مفلح، المقصد الارشد 2/ 263؛ ابن المبرد، الجوهر المنضد: ص 90؛ العليمي، المنهج الاحمد: 181/5 0
(clxx) ابن حجر، إنباء الغمر:27/2، ابن حميد، السحب الوابلة: 772 .
(clxxi) الفاسي، ذيل:221/2.
(clxxii) ابن كثير، البداية والنهاية:232/14.
(clxxiii) ابن المبرد، الجوهر المنضد: ص90 العليمي، المنهج الاحمد: 181/5؛ ابن حميد، السحب الوابلة: 772.
(clxxiv) علي بن محمد بن علي(ت816هـ)، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية(بيروت:1983م):ص63 0

(clxxv) الذهبي، تاريخ الإسلام:279/52؛ ابن كثير، البداية والنهاية:345/13 ؛ ابن رجب، ذيل:273/4.
(clxxvi) ذيل:271/4، 273.
(clxxvii) الذهبي، تاريخ الإسلام:279/52؛ الصفدي، أعيان العصر:449/5؛ ابن كثير، البداية والنهاية:345/13؛ ابن رجب، ذيل:272/4.
(clxxviii) مصطفى، إبراهيم و آخرون، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، (دون معلومات طبع):698/2 0
(clxxix) الجرجاني، التعريفات:ص168 0
(clxxx) ابن العديم، بغية الطلب:1580/4.
(clxxxi) ابن رجب، ذيل:100/3.
(clxxxii) ابن العديم، بغية الطلب:4/ 1581، 1582؛ ابن رجب، م,ن:100/3 .
(clxxxiii) ابن العديم، م0ن: 4/ 1581، 1582.
(clxxxiv) ابن العديم، م0ن:4/ 1583.
(clxxxv) ابن العديم، م0ن:4/ 1583؛ الذهبي، سير أعلام:17/16؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد (ت1408هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى (بيروت:د0ت):2/ 249.
(clxxxvi) الذهبي، تاريخ الإسلام:279/52؛ ابن كثير، البداية والنهاية:345/13 ؛ ابن رجب، ذيل:273/4.
(clxxxvii) الذهبي، تاريخ الإسلام:279/52؛ الصفدي، أعيان العصر:449/5.
(clxxxviii) ابن مفلح، المقصد الارشد: 41/3.
(clxxxix) الذهبي، تاريخ الإسلام:279/52.
(cxc) البداية والنهاية:345/13.
(cxci) ذيل:273/4.
(cxcii) الصفدي، أعيان:98/1؛ ابن رجب، ذيل:273/4.
(cxciii) أسمه (الممتع) طبع بتحقيق عبد الملك بن دهيش سنة (1997م) عن مجموعة من النسخ لا يكتمل بها الكتاب، ينظر: ابن رجب ، ذيل:272/4.
(cxciv) الذهبي، تاريخ الإسلام:279/52؛ الصفدي، أعيان العصر:449/5؛ ابن كثير، البداية والنهاية:345/13؛ ابن رجب، ذيل:272/4؛ البغدادي، إسماعيل بن محمد (ت1399هـ) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة (استانبول:1951م):472/2.
(cxcv) شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي(ت744هـ)، العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، تح: محمد حامد الفقي، دار الكاتب العربي (بيروت: د.ت): ص123.
(cxcvi) الصفدي، أعيان العصر:280/5؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:18/6؛ ابن مفلح، المقصد الارشد:508/2؛ العليمي، المنهج الأحمد: 15/5؛ ابن طولون، القلائد الجوهرية:569/2.
(cxcvii) الرد الوافر: ص60.
(cxcviii) ابن طولون، القلائد الجوهرية:569/2؛ ابن مفلح، المقصد الارشد:507/2.
(cxcix) وردت ترجمته بصيغة: (تقي الدّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي)، ينظر: ابن مفلح، المقصد الارشد:183/1؛ العليمي، المنهج الاحمد:195/5؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:68/9.
(cc) ابن حجر، إنباء الغمر:211/2؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت: د0ت):202/2، ابن حميد، السحب الوابلة:ص244؛ للتوضيح والمقارنة ينظر: ملحق رقم (2)، الشجرة المُنَجّائية 0
(cci) ابن حجر، إنباء الغمر:211/2؛ السخاوي، الذيل التام:424؛ ابن حميد، السحب الوابلة:ص245 .
(ccii) المقصد الارشد:183/1.
(cciii) ابن حميد، السحب الوابلة: ص245.
(cciv) وردت ترجمته بصيغة: (وَجِيه الدين أسعد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن المُنَجّا التنوخي) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع:279/2؛ ابن حميد، السحب الوابلة: ص283 .
(ccv) العليمي، المنهج الاحمد:260/5؛ ابن العماد، شذرات:462/9.
(ccvi) للتوضيح والمقارنة ينظر: ملحق رقم (2)، الشجرة المُنَجّائية.
(ccvii) السخاوي:279/2.
(ccviii) الضوء اللامع:279/2.
(ccix) شذرات الذهب:462/9.
(ccx) المنهج الاحمد:261/5 .
(ccxi) ابن حميد، السحب الوابلة:284 .
(ccxii) الضوء اللامع:279/2.

(ccxiii) ابن حميد، السحب الوابلة:284 .
(ccxiv) السخاوي، الضوء اللامع:279/2.
(ccxv) السخاوي، م.ن:279/2.
(ccxvi) الذهبي، تاريخ الإسلام:279/52؛ ابن كثير، البداية والنهاية:345/13 ؛ ابن رجب، ذيل:273/4.
(ccxvii) الصفدي، أعيان العصر:450/5؛ ابن رجب، ذيل:273/4؛ ابن مفلح، المقصد الارشد:42/3.
(ccxviii) تاريخ الإسلام:280/52.
(ccxix) النعيمي، الدارس:94/2.
(ccxx) ابن كثير، البداية والنهاية:345/13؛ النعيمي،م.ن:53/2، 91.
(ccxxi) ابن رجب، ذيل:273/4.
(ccxxii) السخاوي، الضوء اللامع:279/2.
(ccxxiii) ابن حميد، السحب الوابلة:284
(ccxxiv) ابن العديم، بغية الطلب:4/ 1583؛ الذهبي، تاريخ الإسلام:43/ 201؛ ابن رجب، ذيل: 3/ 102 .
(ccxxv) أبو الحسن على بن موسى (ت685هـ)، الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تح: إبراهيم الأبياري، دار المعارف (مصر: د0ت): ص 147.

(ccxxvi) ابن سعيد، الغصون اليانعة: ص 148، 149.
(ccxxvii) المبارك بن أحمد بن المبارك اللخمي(ت637هـ)، تاريخ اربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر (العراق:1980م):243/1.
(ccxxviii) بغية الطلب:1582/4.
(ccxxix) العليمي، المنهج الاحمد:261/5؛ محمد بن محمد (ت1061هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م):133/1.
(ccxxx) الغزي، م.ن:133/1.
(ccxxxi) م.ن:133/1.
(ccxxxii) العليمي، المنهج الاحمد:261/5؛ الغزي، م.ن:133/1.
(ccxxxiii) دور القرآن الكريم والحديث الشريف، المدارس، الزوايا، الربط، الخوانق وغيرها، للمزيد ينظر، النعيمي، الدارس؛ ابن بدران، منادمة .
(ccxxxiv) الصفدي، الوافي:28/9؛ ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت874هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر: د.ت):369/2.
(ccxxxv) الذهبي، الاشارة إلى وفيات الاعيان المنتقى من تاريخ الإسلام، تح: ابراهيم صالح، دار ابن الأثير (بيروت:1991م): ص354، 355؛ ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (مصر:د.ت):71/7.
(ccxxxvi) عزالدين الحسيني، احمد بن محمد (ت695هـ)، صلة التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد، دار الغرب الأسلامي (بيروت:2007م):418/1؛ الصفدي: الوافي:28/9؛ ابن رجب، ذيل:60/4؛ ابن مفلح، المقصد: 281/1.
(ccxxxvii) عز الدين الحسيني، م0ن:418/1؛ الذهبي، تاريخ الإسلام:316/48.
(ccxxxviii) البداية والنهاية:216/13.
(ccxxxix) النعيمي، الدارس:69/2.
(ccxl) ابن كثير، البداية والنهاية:216/13؛ ابن رجب، ذيل:60/4؛ ابن تغري بردي، المنهل:369/2؛ ابن مفلح: المقصد:281/1.
(ccxli) الوافي:28/9.
(ccxlii) تاريخ الإسلام:316/48.
(ccxliii) الذهبي، الاعلام بوفيات الاعلام، تح: مصطفى بن علي وربيع ابو بكر، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت:1993م): 448/2.
(ccxliv) ابن رجب، ذيل:273/4.
(ccxlv) ابن مفلح، المقصد:465/2؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات:7/8.
(ccxlvi) الذهبي، العبر:4/ 155؛ النعيمي، الدارس:32/2.
(ccxlvii) ابن مفلح، المقصد:524/2.
(ccxlviii) الذهبي، تاريخ الإسلام:216/49؛ ابن كثير، البداية والنهاية:344/13؛ النعيمي، الدارس:58/2.
(ccxlix) الذهبي، سير أعلام:16/ 327، 17/ 543.
(ccl) الذهبي، تاريخ الإسلام:49/ 216.

(ccli) الذهبي، م0ن:49/ 216.
(cclii) النعيمي، الدارس:2/ 94.
(ccliii) منادمة:ص251.
(ccliv) النعيمي، الدارس:14/1؛ ابن بدران، منادمة:22.
(cclv) الوافي بالوفيات:67/4.
(cclvi) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت:1995م):393/13.
(cclvii) النعيمي، الدارس:89/2؛ ابن بدران، منادمة:ص249.
(cclviii) تاريخ الإسلام:200/43، 201.
(cclix) البرزالي، علم الدين القاسم بن محمد (ت739م)، المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، تح: عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية (بيروت:2006م):339/2؛ ابن كثير، البداية والنهاية:232/14؛ ابن رجب، المنتقى:ص89؛ ابن مفلح، المقصد:524/2؛ ابن طولون، القلائد:500.
(cclx) الدارس:90/2 .
(cclxi) البرزالي، المقتفي:339/2؛ ابن كثير، البداية والنهاية:345/13؛ ابن قاضي شهبة: تاريخ:474/1؛ النعيمي، م0ن: 2/ 53، 91 .
(cclxii) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية (بيروت: د0ت): 3/ 557.
(cclxiii) الذهبي، معجم الشيوخ:59/2؛ الصفدي، أعيان:567/3؛ ابن رافع، الوفيات:125/2؛ ابن رجب، المنتقى: ص88 ؛ ابن مفلح، المقصد:271/2.
(cclxiv) ابن كثير، البداية والنهاية:157/14؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت:1997م):5/ 387؛ ابن طولون، القلائد الجوهرية:497/2.
(cclxv) البداية والنهاية:157/14.
(cclxvi) أعيان العصر:568/3.
(cclxvii) م.ن:568/3.
(cclxviii) :568/3، 569.
(cclxix) :697/2 .
(cclxx) وردت ترجمته بصيغة: (مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا التنوخي) ينظر: ابن قاضي شهبة: تاريخ:357/3 ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:510/5 0
(cclxxi) ابن رافع، الوفيات:343/2؛ ابن مفلح، المقصد:523/2، ابن المبرد، الجوهر المنضد: 156؛ ابن طولون، القلائد الجوهرية:500/2؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:375/8؛ للتوضيح والمقارنة ينظر: ملحق رقم (2)، الشجرة المُنَجّائية 0
(cclxxii) ابن حميد، السحب الوابلة:1085/3.
(cclxxiii) المقصد الارشد:524/2.
(cclxxiv) الوفيات:344/2.
(cclxxv) الدرر الكامنة:510/5.
(cclxxvi) السحب الوابلة:3/ 1085
(cclxxvii) ابن قاضي شهبة، تاريخ:357/3؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:510/5؛.
(cclxxviii) ابن العماد الحنبلي، شذرات:375/8؛ ابن حميد، السحب الوابلة:1085/3 0
(cclxxix) ابن مفلح، المقصد الارشد:524/2.
(cclxxx) ابن قاضي شهبة، تاريخ:357/3 ؛ السخاوي، الذيل التام:240/3 ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:375/8.
(cclxxxi) ابن قاضي شهبة، م.ن:317/3؛ السخاوي، م.ن:239/3 0
(cclxxxii) ابن المبرد، الجوهر المنضد: 156.
(cclxxxiii) ابن قاضي شهبة، تاريخ:357/3.
(cclxxxiv) ابن مفلح، المقصد الارشد:524/2؛ ابن طولون، القلائد الجوهرية:500/2 0
(cclxxxv) ابن حجر، إنباء الغمر:27/2، ابن حميد، السحب الوابلة: 772 .
(cclxxxvi) ابن حجر، م.ن: 5/ 510، ابن المبرد، الجوهر المنضد: ص89 .
(cclxxxvii) ابن المبرد، م.ن: ص89 .
(cclxxxviii) ابن حجر، إنباء الغمر:2/ 27؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:622/8.
(cclxxxix) ابن المبرد، الجوهر المنضد: ص90 .

(ccxc) ابن حميد، السحب الوابلة: ص245.
(ccxci) ابن مفلح، المقصد الارشد:183/1؛ السخاوي، الضوء اللامع:202/2؛ العليمي، المنهج الاحمد:195/5؛ النعيمي، الدارس:37/2.
(ccxcii) السخاوي، م.ن:202/2؛ ابن مفلح، م.ن:183/1.
(ccxciii) قصد تيمورلنك البلاد الشامية في هذه السنة واستولى عليها وأخربها؛ وكان ما حصل من الخراب بدمشق أكثر من غيرها من البلاد الشامية بسبب إحراق التترية لها لما استولوا عليه، ينظر: الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية (بيروت:2000م):2/ 303.
(ccxciv) ابن حجر، إنباء الغمر:211/2؛ ابن مفلح؛ المقصد:183/1؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:68/9.
(ccxcv) ابن العديم، بغية الطلب:1580/4.
(ccxcvi) ابن العديم، م.ن:1581/4.
(ccxcvii) ابن رجب، ذيل:101/3.
(ccxcviii) بغية الطلب:1583/4.
(ccxcix) ابن كثير، البداية والنهاية: 13/ 190؛ ابن رجب، م0ن: 3/ 492.
(ccc) الذهبي، سير أعلام:16/ 327.
(ccci) تاريخ الإسلام:90/47.
(cccii) المقصد الارشد:296/2.
(ccciii) القلقشندي، صبح الأعشى: 557/3، 558.
(ccciv) عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت771هـ)، معيد النعم ومبيد النقم، تح: محمد علي النجار وابو زيد شبلي، ط2، دار مكتبة الخانجي (القاهرة: 1993م):ص 65، 66 .
(cccv) ابن رافع، الوفيات:12/2 ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: 90/5.
(cccvi) الصفدي، الوافي بالوفيات:2/ 108.
(cccvii) ابن قاضي شهبة، تاريخ:474/1.
(cccviii) ابن رافع، الوفيات:12/2.
(cccix) تاريخ ابن قاضي شهبة: 474/1 ؛ للمزيد ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية:157/14؛ ابن رجب، ذيل:137/5.
(cccx) القلقشندي، صبح الأعشى: 4/ 198 ، 437/5.
(cccxi) تقي الدين السبكي،علي بن عبد الكافي(ت756هـ)، فتاوى السبكي، دار المعارف(دون معلومات نشر):119/2 0
(cccxii) تقي الدين السبكي، م.ن: 116/2، 119؛ النعيم، الدارس:228/1.
(cccxiii) الذهبي، الاعلام بوفيات الاعلام:448/2.
(cccxiv) ذيل:61/4.
(cccxv) البداية والنهاية:216/13.
(cccxvi) النعيمي، الدارس:14/1؛ ابن بدران، منادمة:22.
(cccxvii) الذهبي، تاريخ الإسلام:51/ 39.
(cccxviii) الصفدي، أعيان العصر:567/4؛ ابن رجب، ذيل:334/4؛ ابن حجر، الدرر الكامنة:289/5؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات:7/8.
(cccxix) ابن رافع، الوفيات:12/2 ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: 90/5.
(cccxx) أعيان العصر:261/4.
(cccxxi) ابن قاضي شهبة، تاريخ: 473/1، 474 0
(cccxxii) الحسيني، من ذيول العبر:6/ 250.
(cccxxiii) أعيان العصر:261/4.
(cccxxiv) السخاوي، الضوء اللامع:279/2.
(cccxxv) السخاوي، م.ن:2/ 279.

ثبت المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري (ت630هـ). اللباب في تهذيب الأنساب. دار صادر .بيروت. د0ت.

- الألباني، محمد ناصر الدين(ت 1420هـ):

2. السلسلة الصحيحة. مكتبة المعارف .الرياض.د0ت.
3. السلسلة الضعيفة. مكتبة المعارف .الرياض.د0ت.
4. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ). صحيح البخاري. تح: محمد زهير بن ناصر. دار طوق النجاة.د0م.2001م.
5. البرزالي، علم الدين القاسم بن محمد (ت739م). المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي. تح: عمر عبدالسلام تدمري. المكتبة العصرية .بيروت.2006م.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت874هـ):
6. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي. تح: محمد محمد أمين. الهيئة المصرية العامة للكتاب .مصر. د.ت.
7. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب .مصر.د.ت.
8. الجرجاني، علي بن محمد بن علي(ت816هـ). التعريفات. ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. دار الكتب العلمية.بيروت.1983م.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ):
9. إنباء الغمر بأبناء العمر. تح: حسن حبشي. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .مصر.1969م.
10. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تح: محمد عبد المعيد ضان. ط2. مجلس دائرة المعارف العثمانية .حيدر اباد.1972م.
11. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت456هـ). جمهرة أنساب العرب. تح: لجنة من العلماء. دار الكتب العلمية .بيروت.1983م.
12. الحسيني، عزالدين احمد بن محمد (ت695هـ). صلة التكملة لوفيات النقلة. تح: بشار عواد. دار الغرب الأسلامي .بيروت.2007م.
13. ابن حميد، محمد بن عبدالله النجدي.1295هـ). السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة. تح: بكر بن عبدالله وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين. مؤسسة الرسالة .بيروت. د0ت.
14. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ). تاريخ بغداد وذيوله. تح: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية .بيروت. 1996م.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت748هـ):
15. العبر في خبر من غبر. تح: صلاح الدين المنجد. مطبعة حكومة الكويت .الكويت.1984م.
16. معجم الشيوخ الكبير. تح: محمد الحبيب الهيلة. مكتبة الصديق .الطائف.1988م.
17. الاشارة إلى وفيات الاعيان المنتقى من تاريخ الإسلام. تح: ابراهيم صالح. دار ابن الأثير .بيروت.1991م.
18. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تح: عمر عبد السلام التدمري. دار الكتاب العربي.بيروت. 1993م.
19. الاعلام بوفيات الاعلام. تح: مصطفى بن علي وربيع ابو بكر. مؤسسة الكتب الثقافية .بيروت.1993م.
20. سير أعلام النبلاء. دار الحديث.القاهرة.2006م.
21. ابن رافع، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي(ت774هـ). الوفيات. تح: صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة .بيروت. 1981م.
- ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السَلامي(ت795هـ):
22. ذيل طبقات الحنابلة. تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة العبيكان .الرياض. 2005م.
23. المنتقى من معجم شيوخ شهاب الدين ابي العباس أحمد بن رجب الحنبلي. تح: ابويحيى عبدالله الكندري. غراس للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان .الكويت.2006م.
24. السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت771هـ). معيد النعم ومبيد النقم. تح: محمد علي النجار وابو زيد شبلي. ط2. دار مكتبة الخانجي .القاهرة. 1993م.
25. السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي(ت756هـ). فتاوى السبكي. دار المعارف.دون معلومات نشر.
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت902هـ):
26. الذيل التام على دول الإسلام للذهبي. تح: حسن اسماعيل مروة. مكتبة دار العروبة .الكويت.1992م.
27. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. منشورات دار مكتبة الحياة .بيروت. د0ت.
28. ابن سعيد، أبو الحسن على بن موسى المغربي (ت685هـ). الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة. تح: إبراهيم الأبياري. دار المعارف .مصر. د0ت.
29. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي(ت562هـ). الانساب. تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. مجلس دائرة المعارف العثمانية.حيدر آباد.1962م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت764هـ):
30. أعيان العصر وأعوان النصر. تح: علي أبو زيد وآخرون. دار الفكر المعاصر .بيروت. 1998م.
31. الوافي بالوفيات. تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. دار إحياء التراث .بيروت.2000م.
32. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم(ت 360هـ). المعجم الكبير. تح: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. ط2.

مكتبة العلوم والحكم .الموصل.1983م.
33. ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الدمشقي(ت953هـ). القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية. تح: محمد احمد دهمان.ط2. مطبوعات مجمع اللغة العربية .دمشق.1980م.
34. ابن عبدالهادي، شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي(ت744هـ). العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية. تح: محمد حامد الفقي. دار الكاتب العربي .بيروت. د.ت.
35. ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي (ت 660هـ). بغية الطلب في تاريخ حلب. تح: سهيل زكار. دار الفكر.د0م.
36. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ). تاريخ دمشق. تح: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .بيروت.1995م.
37. العليمي، مجيرالدين ابو ايمن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي(ت928هـ). المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الأمام أحمد. تح: عبدالقادر الارناؤوط وابراهيم صالح. دار صادر .بيروت. 1997م.
38. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي (ت1089هـ). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تح: محمود الأرناؤوط. دار ابن كثير .دمشق. 1986م.
39. العينى، بدر الدين محمود بن أحمد الغيتابى(ت855هـ). عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان. بدون معلومات نشر.
- الفاسي، محمد بن أحمد المكي الحسني (ت832هـ):
40. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد. تح: كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية .بيروت.1990م.
41. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام. دار الكتب العلمية .بيروت.2000م.
42. ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي. (ت851هـ). تاريخ ابن قاضي شهبة. تح: عدنان درويش. المعهد الفرنسي للدراسات العربية .دمشق.1994م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ):
43. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. تح: إبراهيم الإبياري.ط2. دار الكتاب اللبنانين .بيروت.1980م.
44. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. دار الكتب العلمية .بيروت. د0ت.
- ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ):
45. البداية والنهاية. دار الفكر .بيروت.1986م.
46. البداية والنهاية. تح: علي شيري. دار إحياء التراث العربي.بيروت.1988م.
47. البداية والنهاية. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.د0ت.1997م.
48. ابن المبرد، يوسف بن الحسن (ت909هـ). الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد. عبدالرحمن سليمان العثيمين. مكتبة العبيكان .الرياض.2000م.
49. المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك اللخمي الإربلي (ت637هـ). تاريخ اربل. تح: سامي بن سيد خماس الصقار. دار الرشيد للنشر .العراق.1980م.
50. مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (261 هـ). صحيح مسلم. تحقيق مجموعة من المحققين. دار الجيل.بيروت.د0ت.
51. ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد (ت884هـ). المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحم. تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة الرشد .الرياض.1990م.
52. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ). السلوك لمعرفة دول الملوك. تح: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية .بيروت.1997م.
53. المنذري، زكي الدين ابومحمد عبد العظيم (ت656هـ). تح: بشار عواد معروف. ط3. مؤسسة الرسالة .بيروت.1984م.
54. ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت711هـ). لسان العرب. ط3. دار صادر .بيروت.1993م.
55. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد (ت842هـ). الرد الوافر. تح: زهير الشاويش. المكتب الإسلامي .بيروت.1393م.
56. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ). السنن الكبرى. تح: حسن عبد المنعم شلبي. مؤسسة الرسالة .بيروت.2001م.
57. النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي(ت927هـ). الدارس في تاريخ المدارس. تح: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية .بيروت. 1990م.
58. ابن وردي، زين الدين عمر بن مظفر المعري الكندي (ت749هـ). تاريخ ابن الوردي. دار الكتب العلمية .بيروت.1996م.
59. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت626هـ). معجم البلدان. ط2. دار صادر .بيروت.1995م.

ثانياً: المراجع العربية:

60. ابن بدران، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد (ت 1346هـ). منادمة الأطلال ومسامرة الخيال. تح: زهير الشاويش. ط2. المكتب الإسلامي . بيروت.1985م.
61. حكمت، حسن يونس. الحديث الضعيف والموضوع. مطبعة الحوادث.بغداد.1994م.
62. كحالة، عمر بن رضا بن محمد (ت1408هـ). معجم المؤلفين. مكتبة المثنى .بيروت.د0ت.
63. مصطفى، إبراهيم و آخرون. المعجم الوسيط . دار الدعوة. . دون معلومات طبع .
64. موسى، محمد يوسف. الفقه الإسلامي. ط2. مطابع دار الكتب العربي. .بغداد. 1956م.

ثالثاً: الدوريات:

65. زيادة، نقولاه . الحياة العلمية في بلاد الشام في أيام المماليك . مجلة التراث العربي . العدد 55، 56 . دمشق.تموز 1994م.

الملاحق:

ملحق رقم (1)

اسماء علماء بني المُنَجّا

الاسم العالم	وفاته	علومه	مناصبه
وجيه الدين اسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	606هـ	الحديث/الفقه/ الخطابة/الشعر	القضاء
أَبُو مُحَمَّد عَبْد الوَهّاب بن المُنَجّا بن بركات بن المُؤَمِّل التَّنُوخِيّ	615هـ	الحديث	–
شمس الدّين عُمَر بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	641هـ	الحديث/الفقه	القضاء
عزّ الدّين عثمان بْن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	641هـ	الحديث/الفقه	-
صدر الدّين أسعد ابن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	657هـ	الحديث	النظر
عمادُ الدّين أحمد بن عُمَر بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التّنوخيّ	666هـ	الحديث	-
علاء الدين عليّ بْن أسعد بْن عُثْمَان بْن أسعد بْن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	688هـ	–	–
شمس الدِّين أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	692هـ	الحديث/الفقه	–

زين الدّين المُنَجّا بْن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بْن بركات بن المؤمَّل التُّنوخيّ	695هـ	الإقراء/ التفسير/ الحديث/الفقه/ النحو	-
وجيه الدّين مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	701هـ	الحديث	النظر
كمال الدين ابراهيم بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	720هـ	الحديث	-
شرف الدّين مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بَرَكَات بن المؤمل التنوخي	724هـ	الحديث/الفقه	-
شرف الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	725هـ	الحديث	-
عز الدين مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن محمد بن عثمان بن أسعد بْن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	746هـ	الحديث	النظر/ الحسبة
علاء الدين علي بن المُنَجّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	750هـ	الحديث/الفقه	القضاء
صدر الدّين مُحَمَّد بن عَليّ بن أسعد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	754هـ	الحديث	-
شمس الدّين عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا التنوخي	764هـ	الحديث	-
صَلَاح الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد بن المُنَجّا بن بَرَكَات بن المؤمل التنوخي	770هـ	الحديث/الفقه	نظر الصدقات/ القضاء
علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	778هـ	الحديث	_
عَلَاء الدّين عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن عُثْمَان بن أسعد ابْن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	800هـ	الأقراء/ الحديث	القضاء

تقى الدّين أحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أسعد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	804هـ	الفقه	القضاء
وجيه الدين أسعد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	871هـ	الحديث/الفقه/ النحو	القضاء/ النظر
شهاب الدين أحمد بن أسعد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُنَجّا بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن المُنَجّا بن بركات بن المؤمل التنوخي	908هـ	الفقه/الشعر	القضاء

ملحق رقم(٢)
الشجرة المنجانية